تحقيق 24
Tahqiqe24
عـدد خاص

مهرجان اللوز بتافراوت..

12 سنة من الوفاء للهوية والارتقاء بالمنتوج المحلي

ملف الصحافة عدد :	العنوان :	مدير النشر :	الإخراج الفني :	المؤسسة الناشرة :
2020/02 ص	تافراوت	يونس سركوح	أيوب أصفار	TOFARS RARL

جلالة الملك محمد السادس ودعمه للقطاع الفلاحي:

رؤية استراتيجية لتعزيز الأمن الغذائي والتنمية المستدامة

الفلاحة ركيزة أساسية في الاقتصاد الوطني

يُعد القطاع الفلاحي في المغرب أحد الركائز الأساسية للاقتصاد الوطني، إذ يُسهم بنحو 14% من الناتج المحلي الإجمالي، ويوفر فرص عمل لما يقارب 39% من اليد العاملة الوطنية وفق أحدث الإحصائيات الرسمية. ومنذ اعتلاء جلالة الملك محمد السادس نصره الله العرش، تبنّى رؤية استراتيجية متقدمة للنهوض بالفلاحة المغربية عبر إطلاق برامج ومشاريع طموحة تهدف إلى تحسين الإنتاجية وتعزيز الأمن الغذائي ودعم الفلاحين، خاصة في المناطق القروية.

مخطط المغرب الأخضر: قفزة نوعية في القطاع

في عام 2008، أطلق جلالة الملك مخطط المغرب الأخضر الذي شكل نقطة تحول في تاريخ الفلاحة المغربية. وقد استهدف هذا المخطط تحقيق نقلة نوعية عبر الرفع من الإنتاجية، حيث ارتفعت صادرات المنتجات الفلاحية بنسبة 65% بين عامي 2008 و2023، وتحسين دخل الفلاحين خاصة عبر دعم الزراعات ذات القيمة المضافة مثل الأشجار المثمرة والصناعات التحويلية، إلى جانب ترشيد استهلاك المياه من خلال إدخال تقنيات الري بالتنقيط التي مكّنت من اقتصاد أكثر من مليارَي متر مكعب من المياه سنويًا.

الجيل الأخضر 2020-2030: استثمار في العنصر البشري

في عام 2020، أطلق جلالة الملك محمد السادس استراتيجية الجيل الأخضر 2020-2030، التي تهدف إلى تعزيز المكتسبات المحققة في المجال الفلاحي والاستثمار في العنصر البشري. يسعى هذا البرنامج إلى توفير 350 ألف فرصة عمل جديدة في المجال الفلاحي، وإدماج الشباب في سلاسل الإنتاج والتسويق الحديثة، بالإضافة إلى دعم الفلاحين الصغار وتحسين ظروف عيشهم.

محطات تحلية المياه: رهان استراتيجي لمستقبل الفلاحة

نظرًا لتزايد التحديات المرتبطة بندرة المياه، تبنّى المغرب تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك سياسة استباقية لإنشاء محطات تحلية مياه البحر بهدف تأمين الموارد المائية، خصوصًا للفلاحين. ومن أبرز هذه المحطات:

- محطة اشتوكة آيت باها التي افتتحت في 2021 بطاقة إنتاجية تصل إلى 275 ألف متر مكعب يوميًا، مخصصة جزئيًا لري 15 ألف هكتار من الأراضي الفلاحية.
- محطة الدار البيضاء الكبرى التي ما زالت قيد الإنجاز ومن المنتظر أن تكون الأكبر من نوعها في إفريقيا، بقدرة إنتاجية تصل إلى 300 مليون متر مكعب سنويًا.
- محطة الداخلة التي هي قيد الإنشاء بقدرة 100 مليون متر مكعب سنويًا، موجهة لتعزيز النشاط الفلاحي في المناطق الجنوبية.

إجمالًا، يطمح المغرب إلى الوصول إلى قدرة إنتاجية تفوق مليارًا وأربعمئة وتسعين مليون متر مكعب سنويًا من المياه المحلّاة بحلول عام 2030، مما يعكس الرؤية المتبصرة لجلالة الملك في مواجهة تحديات التغير المناخي وتأمين استدامة الموارد المائية.

التغطية الصحية للفلاحين: خطوة نحو العدالة الاجتماعية

إدراكًا منه لأهمية تحسين ظروف الفلاحين، أطلق جلالة الملك مشروع التغطية الصحية الشاملة الذي يستهدف تعميم التأمين الصحي على مختلف شرائح المجتمع، بما في ذلك الفلاحين. ووفقًا للإحصائيات الرسمية لعام 2025، نجح هذا الورش في:

- تغطية أكثر من 22 مليون مغربي بالتأمين الصحي الإجباري.
- إدماج 5 ملايين شخص إضافي في أنظمة التقاعد.
- ضمان تعويضات اجتماعية لحوالي 7 ملايين طفل في سن التمدرس.

رؤية ملكية طموحة لمستقبل زاهر

تجسّد هذه الجهود الإرادة الملكية السامية في جعل القطاع الفلاحي محركًا للتنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية، بما يضمن تحقيق الأمن الغذائي وتعزيز رفاهية الفلاحين. وبفضل هذه الرؤية الحكيمة، يواصل المغرب مسيرته نحو بناء قطاع فلاحي قوي قادر على مواجهة التحديات المستقبلية وضمان الاستدامة البيئية والاقتصادية للأجيال القادمة.

مهرجان اللوز بتافراوت..

12 سنة من الوفاء للهوية والارتقاء بالمنتوج المحلي

مهرجان اللوز يرسّخ مكانته كحدث وطنـي بـارز

تســتعد مدينة تافراوت، القلب النابض لسلســلة جبال الأطلس الصغير، لاستقبال فعاليات الدورة الثانية عشرة من مهرجان اللوز، الحدث الســنوي الذي أصبح محطة ثقافية واقتصادية بارزة في المشــهد المغربي. ينظم المهرجان من طرف جمعية اللوز بشراكة مع وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، وعمالة إقليم تيزنيت، وجماعة تافراوت، إلى جانب عدد من الشــركاء المؤسســاتيين والخواص، خلال الفترة الممتدة من 11 إلى 13 أبريل 2025

تحت شعار " أرض اللـوز.. ثروة الغـد "

ويأتي تنظيم هذا المهرجان في إطار المجهودات المبذولة لتثمين سلسلة اللوز، التي تمثل إحدى أهم الركائز الاقتصادية والفلاحية في المنطقة، وتعزيز إشعاعها كوجهة سياحية متميزة تجمع بين سحر الطبيعة وأصالة التراث الأمازيغي العريق. كما يسعى إلى تسليط الضوء على التحديات البيئية والتنموية المرتبطة بزراعة اللوز، ودورهــا في دعم الاقتصاد المحلــي، خاصة من خلال إدماج التعاونيات الفلاحيــة والجمعيات الحرفية في منظومة الإنتاج والتسويق.

مهرجان اللوز ..بين التجديد والإبتكار

على امتداد ثلاثة أيام، سيعيش زوار المهرجان تجربة فريدة تجمع بين البعد العلمي والترفيهي، حيث سيتم تنظيم ندوة علمية وطنية تحت عنوان "تحديات الإجهاد المائي والتغيرات المناخية"، بمشاركة خبراء ومتخصصين لمناقشة حلول مبتكرة لضمان استدامة الموارد الطبيعية في ظل التحولات البيئية المتسارعة.

كما سيتم إطلاق حملة تحسيسية تهدف إلى رفع الوعي بأهمية الحفاظ على الموارد المائية وتبني ممارسات بيئية مسؤولة.

على المستوى الفني والثقافي، ستحتضن المدينة عروضًا فنية وفلكلورية تسلط الضوء على الموروث الأمازيغي الغني المتجذر في تاريخ المملكة، إلى جانب معارض كبرى للمنتجات الفلاحية والصناعات التقليدية والإقتصاد الإجتماعي التضامني، حيث ستتاح الفرصة للتعاونيات والمؤسسات والعاملين في القطاع لتسويق منتجاتهم وتعزيز تنافسيتهم على المستوى الجهوي والإقليمي والدولي. كما ستُقام أنشطة رياضية وترفيهية موجهة لمختلف الفئات العمرية، لإضفاء طابع احتفالي يليق بمكانة هذا الحدث البارز والمتميز.

إحياء التراث وتعزيز التنمية بالمنطقة

يولي المهرجان أهمية كبيرة لإحياء العادات والتقاليد الأمازيغية، وفي مقدمتها طقس "إدرنان"، الذي يعكس قيم التضامن الاجتماعي المتجذرة في الثقافة المحلية، إلى جانب استعراض أشكال مختلفة من الفنون الشعبية التي تبرز هوية المنطقة.

وعلى هامش المهرجان، سيتم تقييم المشاريع التنموية المنجزة بالمنطقة، وإعطاء انطلاقة مبادرات جديدة بحضور شخصيات وازنة من مختلف القطاعات، ما يعكس البعد التنموي لهذه التظاهرة، ويعزز موقع تافراوت كقطب سياحي واقتصادي واعد.

نحو دورة استثنائية متميزة

مع اقتراب موعد انطلاق المهرجان، تواصل جمعية اللوز، الجهة المنظمة، التحضيرات لتقديم برنامج متكامل يلبي تطلعات الجمهور، من خلال الجمع بين الحفاظ على التراث المحلي والانفتاح على القضايا البيئية والتنموية، في إطار رؤية تستشرف مستقبلًا أكثر استدامة لهذه الثروة الطبيعية والثقافية.

إحصائيات معرض اللوز

شهد مهرجان اللوز بتافراوت في دورته الحادية عشرة، التي أُقيمت في فبراير 2024، مشاركة متميزة على مختلف الأصعدة. تم تنظيم المعرض على مساحة 2000 متر مربع، بمشاركة أكثر من 100 عارض من مختلف جهات المملكة، يمثلون مجموعة واسعة من المنتجات المحلية. كما حضر المهرجان ما يقارب 100,000 زائر، مما يعكس الاهتمام الكبير الذي يحظى به الحدث من قبل الجمهور المحلي والزوار من خارج الوطن وداخله.

وتُظهر هذه الأرقام أن مهرجان اللوز يُعتبر منصة رئيسية لدعم الاقتصاد المحلي وتعزيز السياحة، بالإضافة إلى كونه حدثًا ثقافيًا يساهم في تسليط الضوء على التراث الأمازيغي.

TOP GRAD
EQUIPEMENT

L'EXPERTISE AU SERVICE DES PROFESSIONNELS

Spécialiste incontournable en équipements pour cuisines professionnelles, boulangeries-pâtisseries et métiers du CHR (Cafés, Hôtels, Restaurants), TOP GRAD accompagne les professionnels avec des solutions complètes, innovantes et parfaitement adaptées à leurs exigences. Notre mission : optimiser vos performances avec du matériel haut de gamme, durable et conforme aux normes les plus strictes.

NOS ENGAGEMENTS

- 🔹 Des équipements performants : Nous sélectionnons du matériel alliant robustesse, efficacité et ergonomie, pensé pour les environnements les plus exigeants.
- 🔹 Une installation sur-mesure : Grâce à une étude approfondie avec plans 2D et 3D, nos experts assurent une intégration optimale et un agencement intelligent de vos espaces.
- 🔹 Un service après-vente fiable : Maintenance préventive et interventions rapides pour garantir la continuité de votre activité en toute sérénité.

POURQUOI NOUS CHOISIR ?

- 💡 Une expertise éprouvée : Des années d'expérience au service des professionnels les plus exigeants.
- ⚡ Un accompagnement global : De l'analyse de vos besoins jusqu'à la mise en service et au suivi technique.
- 🔧 Une réactivité sans faille : Notre équipe intervient rapidement pour assurer le bon fonctionnement de vos équipements.

BESOIN D'UN PARTENAIRE DE CONFIANCE ?

Contactez-nous dès aujourd'hui pour une étude personnalisée. Avec TOP GRAD, choisissez la qualité, la fiabilité et l'innovation au service de votre réussite.

More Information Call Us
+212 05 22 85 61 68
+212 06 18 53 30 96

Topgrad.equipement@gmail.com

Visit Our Website
www.sonesed.com
www.top-grad.com

عزيز أخنوش

قيادة تنفيذية تترجم الوعود إلى إنجازات

منذ توليه رئاسة الحكومة عقب فوز حزب التجمع الوطني للأحرار في انتخابات 2021، قدم عزيز أخنوش نموذجاً جديداً في التدبير العمومي يقوم على الواقعية، الفعالية، والانخراط الميداني المباشر في معالجة القضايا الكبرى التي تواجه المواطن المغربي. فبعيداً عن الخطاب السياسي الكلاسيكي، انكبت الحكومة التي يقودها أخنوش على تنزيل برامج هيكلية ذات بعد اجتماعي واقتصادي، لم تستطع حكومات سابقة تفعيلها بالشكل المطلوب.

برامج اجتماعية غير مسبوقة

في مقدمة هذه البرامج، يأتي مشروع تعميم الحماية الاجتماعية، والذي يشكل أحد أكبر الأوراش الاجتماعية في تاريخ المغرب المعاصر. هذا الورش، الذي ظل حلماً مؤجلاً لسنوات، دخل حيز التنفيذ في عهد حكومة أخنوش، وبدأ المواطن المغربي يلمس أثره الفعلي من خلال التغطية الصحية الإجبارية ودعم الفئات الهشة.

كما أطلقت الحكومة برامج دعم مباشر للطبقات المتوسطة والفقيرة، على رأسها برنامج الدعم الاجتماعي المرتبط بتعويضات الأسر، وبرامج خاصة بدعم الفلاحين والصيادين التقليديين والمهنيين، ما ساهم في تخفيف آثار الأزمات الاقتصادية العالمية على الشرائح المتضررة.

نهج واقعي في دعم الاقتصاد الوطني

في ظل التحديات الاقتصادية العالمية، بما فيها ارتفاع الأسعار وتأثيرات الجفاف، واجهت حكومة أخنوش الوضع برؤية واقعية، من خلال دعم القطاعات المنتجة كالفلاحة، السياحة، والصناعة التقليدية، إلى جانب تحفيز الاستثمار الوطني والأجنبي عبر تسهيلات إدارية وضريبية ملموسة.

وقد راهنت الحكومة على تنويع مصادر النمو، وتعزيز البنية التحتية، وتطوير منظومة التكوين المهني لملاءمة العرض التكويني مع حاجيات سوق الشغل، في خطوة جريئة نحو تقليص البطالة وتحقيق التنمية المستدامة.

حضور سياسي متماسك رغم الحملات

ورغم حملات الانتقاد التي طالت رئيس الحكومة على منصات التواصل الاجتماعي، إلا أن الواقع الانتخابي أثبت أن تلك النقاشات لم تؤثر جوهرياً على شعبيته أو على تماسك حزبه. فحزب التجمع الوطني للأحرار واصل تحقيق نتائج إيجابية في الانتخابات الجزئية، ما يؤكد أن وزنه الانتخابي قائم على

معطيـات ميدانية وشـبكة تنظيمية فعالة أكثر مـن تأثره بالمزاج الرقمي العابر.

التجمع الوطني للأحرار.. حزب الإنجاز لا الخطاب

أثبت حزب التجمـع الوطني للأحرار بقيادة عزيـز أخنوش أنه ليس مجـرد قوة انتخابية بل قوة تنفيذية قادرة على تحويل البرامج إلى واقع. فقـد أظهر قدرة تنظيميـة عالية، واسـتطاع الحفاظ على موقعه الريادي في المشـهد السياسـي المغربي، مستفيداً من تجربته الحكومية ومن زخم المشـاريع التـي يقودها على مختلف المستويات.

نموذج قيادة مختلفة وواقعية

اليوم، ومع اقتراب موعد الاستحقاقات السياسية المقبلة، يبرز اسم عزيز أخنوش كرجل دولة يقود برؤيـة واقعية وبرنامج عملي، في وقت تعاني فيه بعض الأحزاب المنافسـة من غياب مشروع واضح أو قيادة تحظى بنفس المستوى من التماسك والثقة.

فإذا كان المواطن المغربي يقيّم الأحزاب من خلال ما تحقق لا من خلال ما يقال، فإن حكومة أخنوش تبدو، في نظر كثيرين، حكومة أنجزت في وقت وجيز ما تعذر على حكومات سـابقة تحقيقه رغم الوعود المتكررة.

عزيز أخنوش

إنسانية تجاوزت حدود السياسة في خدمة أبناء بلده

في بادرة إنسانية تسلط الضوء على القيم الأصيلة للتضامن والتآزر، أظهر رئيس الحكومة المغربية، السيد عزيز أخنوش، وجهًا إنسانيًا بعيدًا عن الأضواء السياسية والتكهنات الإعلامية. فالجانب الإنساني له يعد أحد الأبعاد الأساسية التي تُميز شخصيته، فهو لم يكن مجرد رئيس حكومة بل كان مثالًا حيًا للقيم النبيلة التي لطالما ارتبطت بمفهوم "التكافل الاجتماعي"، وذلك من خلال استجابته الفورية لنداء رئيس جماعة أملن، السيد عبد الرحمان حجي، والنائب البرلماني عن إقليم تزنيت، السيد عبد الله غازي، في حادثة لاعب كرة القدم الشاب عبد الغني النجار.

النجار، الذي تعرض لإصابة خطيرة خلال مشاركته في إحدى مباريات دوري إزم الرمضاني 1446، كان بحاجة ماسة إلى رعاية طبية خاصة. وبعد تعرضه لهذه الإصابة، تم نقله أولًا إلى المستشفى الإقليمي الحسن الأول بتزنيت، ثم إلى مصحة خاصة في أكادير لمتابعة حالته بشكل أدق. لكن ما جعل القصة تأخذ منحى مختلفًا هو تدخل السيد عزيز أخنوش الذي تكفل بكل تكاليف علاج الشاب.

> إن هذه البادرة لم تكن مجرد تدبير سياسي أو إجراء رسمي، بل جاءت لتجسد جانبًا آخر من شخصية عزيز أخنوش، بعيدًا عن الأضواء السياسية. فالرجل الذي ينحدر من بلدة تافراوت، دوار "أگرض أوضاض"، لطالما كانت أعماله الخيرية والتضامنية جزءًا من حياته اليومية، وهي أعمال تذهب بعيدًا عن نطاق الحكومة. فمنذ توليه المسؤوليات الحكومية، لم يتوقف أخنوش عن دعم مشاريع تنموية في منطقته الصغيرة تافراوت، مما جعل أبناء المنطقة يشعرون دائمًا بالدعم والإيمان بقدرة هذا الرجل على المساهمة في بناء مستقبل أفضل لهم.

> كما أن التزامه بتوجيه جهوده لمساعدة المحتاجين في الأوقات العصيبة يعكس اهتمامه الكبير ليس فقط بالسياسات الاقتصادية والاجتماعية، بل أيضًا بالجانب الإنساني الذي يشمل جميع فئات المجتمع، ويبرز التفاعل السريع والفعّال في الأوقات الصعبة.

لم تكن هذه المبادرة استجابة طارئة لحالة اللاعب عبد الغني النجار فحسب، بل هي امتداد لسلسلة من المبادرات التي تُظهر الأبعاد الإنسانية لرئيس الحكومة. فقد أسهم أخنوش في تحسين ظروف حياة العديد من الأشخاص في مناطق أخرى، مستجيبًا لنداءات المحتاجين بغض النظر عن الوضعية الاجتماعية أو الجغرافية.

لقد أثارت هذه المبادرة إعجاب ساكنة تافراوت وأملن على حد سواء، الذين عبروا عن شكرهم وامتنانهم الكبيرين لعزيز أخنوش على تكفله الكامل بتكاليف علاج اللاعب الشاب. هذا الفعل الجليل عكس القيم الحقيقية للتضامن بين أبناء المنطقة، وهو مثال حقيقي لثقافة التعاون بين المواطنين والمسؤولين.

وفي ظل هذه المبادرات الإنسانية التي لا تعد ولا تحصى، يظل عزيز أخنوش يمثل نموذجًا للإنسانية في عالم السياسة، مما يجعلنا نتساءل: لماذا لا نجد مثل هذه المبادرات في حالات أخرى من النماذج القيادية؟ لكن الأهم من ذلك هو أن هذا الرجل يثبت بشكل دائم أنه لم ينسَ أصوله وأنه لا يزال يحمل في قلبه حبًا عميقًا لوطنه وأبناء بلدته.

وبينما تتواصل الدعوات للاعب عبد الغني النجار بالشفاء العاجل، يبقى تأكيد المجتمع المحلي على أهمية استمرار مثل هذه المبادرات الإنسانية، التي تلعب دورًا حاسمًا في دعم الأفراد في الأوقات العصيبة. ويثبت عزيز أخنوش، بهذا التصرف، أن القيم الإنسانية التي يمثلها هي ما يميز الشخصيات القيادية التي تُعنى بمستقبل البلاد وأبناء شعبها.

عزيز أخنوش لا يتقاضى أجرًا عن منصبه الحكومي منذ توليه المسؤولية

كشفت مصادر مقربة من رئيس الحكومة، السيد عزيز أخنوش، أنه لا يتقاضى أي أجر عن مهامه الحكومية، سواء خلال فترة شغله منصب وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، أو منذ تعيينه رئيسًا للحكومة. وأكدت المصادر ذاتها أن أخنوش، الذي يعد من أبرز رجال الأعمال في المغرب، يتكفل أيضًا بمصاريف تنقلاته الرسمية من ماله الخاص، دون الاعتماد على الميزانية العامة للدولة.

ويأتي هذا المعطى ليعزز صورة أخنوش كرجل سياسة اختار تحمل المسؤولية التنفيذية دون أن يجعل منها مصدر دخل، وهو نهج نادر في المشهد السياسي المغربي. فقد ظل، منذ انخراطه في العمل الحكومي، ملتزمًا بمبدأ الفصل بين أعماله الخاصة والتدبير العمومي، حيث استمر في تمويل تنقلاته وسفره لأداء مهامه الحكومية من موارده الشخصية، ما يعكس رؤية مختلفة لدور المسؤول العمومي.

وفي المقابل، لا يتردد بعض السياسيين في الافتخار علنًا بتلقيهم رواتب كبيرة خلال فترة توليهم المسؤولية، بل ويتباهون بعد مغادرتهم المنصب بالحصول على معاشات وامتيازات أخرى، رغم الانتقادات الواسعة التي يوجهها الرأي العام لهذه الممارسات. فبينما يعتبر أخنوش أن المسؤولية تكليف لا تشريف، يصر آخرون على استغلال مواقعهم لتعزيز مكاسبهم الشخصية، دون اكتراث بتأثير ذلك على ثقة المواطنين في العمل السياسي.

جدير بالذكر أن أخنوش، قبل انخراطه في العمل السياسي، كان يشرف على مجموعة اقتصادية رائدة في مجال الطاقة والتوزيع، وهو ما جعله من بين أبرز الفاعلين في المشهد الاقتصادي المغربي. وقد أثار قراره بعدم تلقي أجر عن مهامه الحكومية اهتمامًا واسعًا، حيث يرى البعض في ذلك دلالة على استقلاليته المالية ورغبته في خدمة الشأن العام بعيدًا عن أي امتيازات مادية.

وفي سياق متصل، اعتبر عدد من المحللين أن هذا التوجه قد يسهم في تعزيز ثقة المواطنين في العمل الحكومي، خاصة في ظل النقاشات الدائرة حول شفافية تدبير المال العام. كما يطرح الأمر تساؤلات حول مدى إمكانية تبني مسؤولين آخرين لهذا النهج، ومدى تأثيره على ثقافة التدبير السياسي في البلاد.

ورغم هذا المعطى، فإن عمل رئيس الحكومة يظل محكومًا بتحديات كبرى، تتعلق أساسًا بتحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية، وتنفيذ الإصلاحات التي تنتظرها شرائح واسعة من المجتمع. فهل سيؤدي هذا النموذج في القيادة إلى تغيير نظرة الرأي العام تجاه العمل السياسي، أم أن التحديات الاقتصادية والاجتماعية ستظل المحدد الرئيسي لمواقف المواطنين من أداء الحكومة؟

ALF SAHEL

ALF SAHEL

leader marocain de l'alimentation animale.

تـافراوت...
جوهرة الأطلس الصغير محطة لإستقبال السياح

مع إطلالة موسم جديد، تتجه الأنظار إلـى مدينة تافراوت، تلـك الجوهرة السـاحرة بين جبال الأطلـس، التي تسـتعد لاسـتقبال زوارها من عشاق الطبيعة والـتراث. تافراوت، بفرادتها وجمالها الأخّاذ، تعتبر محطة أساسية في رحلة السـياح الذين يبحثون عن مغامرة استكشاف الجنوب المغربي بتفاصيله وكنوزه العريقة.

بيـن الحافلات السـياحية المخصصة لنقـل الأجانـب والسـيارات الخاصة و"الميني باص"، إضافة إلى الدراجات النارية والكرفانات الأوروبية، تشـهد شوارع المدينة وسوقها حركة نشطة مـع توافد السـياح الذيـن يمضون أيامهم متنقلين بين واحات تافراوت وسـوقها الأسـبوعي، ويمتّعـون أعينهـم بمـا تقدمـه المنطقة من منتجـات تقليدية، بـدءًا باللوز وبزيت الأركان وأملو، وصولاً إلى الصناعات الجلديـة التقليديـة والمجـوهرات الفضية الفريـدة التي تعكس حرفية سكان المنطقة وثراء تراثهم.

ويعتبـر مكتب الإرشـاد السـياحي بالمدينة بمثابة بوابـة لتعريف الزوار بالمواقـع التاريخيـة والطبيعيـة، كالنقوش الصخرية في دوار تيواضو بجماعة "أفلا إغير" ودوار "تيرمتمات" جماعة "إريـغ نتهالـة" ودوار "إمي أگشتيم" جماعة أملن، والغزالة بدوار "تـازكا" جماعـة تـافراوت، وكذلك التكوينـات الصخريـة الملونـة في منطقـة "أومركـت"، وواحـة "أيت منصـور" الخـضراء، وأسرار واحـات "سـموكن" و"تنالت". كل زاوية هنا تحمل حكاية، وكل معلم يروي تاريخاً يسـتدرج السـياح للغوص في عمق الذاكرة المحلية.

الفنـادق غيـر المصنفة ودور الضيافـة الأخرى خيـارًا إضافيًا للسياح، مما يرفع الطاقة الإيوائية إلى حوالي 446 سريرًا.
إضافة إلى ذلـك، يحمل مهرجان اللوز، أو "عيـد اللوز"، أبعادًا ثقافية وفنية تسـهم في إبراز الطابـع الفريد للمنطقة. ويعد هذا الحدث السنوي مناسبة لاسـتقطاب السياح من مختلف الجنسـيات، إذ يتوافـدون للاسـتمتاع بـعروض الفروسـية والأكلات التقليدية في حفلات "إدرنان" الشـعبية، ويرقصون على إيقاعات "أحواش" الأمازيغية. تسـتقطب هذه الفعالية السـنوية عشـاق الثقافة من أواخر فبراير وحتى نهاية مارس، في أجواء تحتفي بالطبيعة وبالتقاليد العريقة للمنطقة.
ولعل مـا يميز تافراوت أيضًـا هو الجهـود المبذولة من قِبل السـلطات المحلية لتوفير أعلى مسـتويات الأمان للزوار، مما يجعلها من أكثر المناطق السياحية أمانًا وراحة. وتتفانى كذلك

وفي إطار تحسين جودة الخدمات السـياحية، يلعب المجلس الجماعي برئاسـة السـيد "إبراهيم الشـهيد" دورًا محوريًا في توفيـر بيئة مريحة وآمنة لـلزوار، حيث يبذل جهودًا مسـتمرة لتطوير البنية التحتية وتسـهيل تنقل السـياح داخـل المدينة. يسعى المجلس إلى تحسين جمالية الفضاءات العامة وصيانة الطرق وتوفير اللوحات الإرشـادية، مما يعكس التزامه بجعل تافراوت وجهة سياحية متألقة. كما يعمل المجلس على دعم المبادرات البيئية بالتنسـيق مع الشـركاء المحليين، وتشجيع الفعاليـات الثقافية والفنيـة التي تعزز من إشـعاع المدينة، ليكون السياح على موعد مع تجربة سياحية متكاملة.
ورغم بسـاطة المدينة، إلا أنها تتوفر على بنية تحتية سـياحية قادرة على استيعاب تزايد أعداد الزوار، حيث تتنوع الخيارات بين الفنـادق المصنفـة ودور الضيافة. ويأتي علـى رأس القائمة فنـدق "اللوز" بفئة أربـع نجوم وسـعة 120 سريرًا، فيما تتيح

الشـركات المحلية في تقديم حلول صديقـة للبيئة، ومن بين المبادرات اللافتة مبادرة شركة "أطلس للصباغة"، التي وفرت آلة متطورة للتخلص من نفايات الكرفانات بشـكل آمن يحافظ علـى البيئة ويحمي الفرشـة المائية، إلى جانـب توفير نقاط للشحن الكهربائي والتزود بالمياه.

إن مدينة تافراوت ليسـت مجرد وجهة سياحية، بل هي لوحة فنية تتشـابك فيها عناصر الطبيعة بجمالها الخلاب مع التراث الأصيل، لتشـكل تجربة مفعمة بالذكريات والمشاهد الخالدة، مؤكدةً مكانتها كجوهرة الأطلس ووجهة استثنائية للباحثين عن سحر الجنوب المغربي.

مهرجان اللوز بتافراوت:
احتفال بالتراث ورافعة للتنمية

يُعد مهرجان اللوز في تـافراوت أكثر من مجرد تظاهرة احتفالية؛ فهو يشـكل حدثًـا اقتصاديًا واجتماعيًـا بالـغ الأهمية، يسـهم في إنعاش الحركة التجارية والسياحية في فترة تعرف فيها البلـدة ركـودًا ملحوظًـا، خاصـة خلال مرحلة "تاگرسـت"، الممتدة بين الشتاء والربيع. وتأتي هذه الظاهرة الاقتصاديـة نتيجة تراجع الإقبال على الأنشطة التجارية والحرفية، مما يؤثر سلبًا على دخل العاملين في مختلف القطاعات، من تجار وأصحاب الفنادق والمطاعم إلى الحرفيين والعمـال الموسـميين. في هذا السـياق، يبرز مهرجان اللوز كرافعة حيوية تعيد الحياة إلى الاقتصاد المحلي، عبر اسـتقطاب أعداد كبيرة من الزوار، سـواء من داخل المغرب أو خارجه، ما ينعكس إيجابيًا على مختلف القطاعات التجارية والخدماتية، ويدفع بعجلة التنمية في المنطقة.

تحريك العجلة الاقتصادية

لا يقتصر مهرجان اللوز علـى كونه فعالية ثقافية وتراثيـة، بل يتجاوز ذلـك ليكون محـفزًا اقتصادياً حقيقيـاً يعيـد الحيويـة إلـى الأنشـطة التجارية والخدماتيـة في تـافراوت. فمع اقـتراب موعد المهرجـان، تبدأ البلـدة في اسـتقبال وفود من السـياح والزوار، ما يؤدي إلى انتعاش الأسـواق المحليـة وازدهـار المهـن المرتبطـة بالصناعـة التقليديـة، لا سـيما تجـارة الملابـس الأمازيغية كـ"تاملحافـت" و"إدوكان"، التـي تلقـى رواجًا واسعًا بين الزوار الباحثين عن اقتناء منتجات تعكس هوية المنطقة. كما يسـهم المهرجان في ترويج المنتجـات المجالية، مثل العسـل وزيـت الأركان و"أملـو"، ما يـعزز دخـل الفلاحيـن والتعاونيات المحليـة. وإلى جانب ذلك، تشـهد المؤسسـات الفندقية والمطاعم نسبة إشغال عالية، إذ غالبًا ما تكون جميع الغرف محجوزة قبل انطلاق المهرجان بأيام، مما يعكس الـدور المحوري لهذه التظاهرة في إنعـاش الاقتصاد المحلـي خلال فترة تعرف عادة تراجعًا في النشاط التجاري.

البعد الاجتماعي والثقافي : تعزيز الروابط وإحياء التقاليد

لا يقتصر دور مهرجان اللوز على الجانب الاقتصادي فحسب، بل يتجاوزه ليشكل حدثًا اجتماعيًا وثقافيًا يعزز الروابط العائلية والاجتماعية بين أبناء تافراوت، سواء القاطنين فيها أو المنحدرين منها والمقيمين في مدن مغربية أخرى أو في المهجر. ويعد المهرجان فرصة لإحياء العادات والتقاليد المتجذرة في الثقافة الأمازيغية، حيث يجتمع الأهل والأقارب في أجواء احتفالية تجسد روح التآزر والتواصل بين الأجيال. ومن أبرز المظاهر الاجتماعية المصاحبة لهذا الحدث احتفالية "إدرنان"، التي تُعد تقليدًا اجتماعياً أصيلاً يُكرّس قيم التضامن والتكافل بين أفراد المجتمع. كما يشكل المهرجان مناسبة لإعادة الاعتبار للهوية الثقافية الأمازيغية، حيث يُقبل السكان والزوار على ارتداء الأزياء التقليدية مثل "إدوكان" و"تاملحافت"، في مشهد يعكس تشبث المجتمع التافراوتي بأصالته، رغم التحولات العصرية التي يشهدها.

المرأة والطفل : محور أساسي في المهرجان

يحظى مهرجان اللوز باهتمام خاص بفئتي المرأة والطفل، لأهمية دورهما في الحفاظ على التقاليد وتعزيز النسيج الاجتماعي. وتخصص الجمعية المنظمة يومًا للاحتفاء بالمرأة الأدرارية، تكريمًا لعطائها في مختلف المجالات، سواء في التربية أو الحرف التقليدية أو المشاركة في التنمية المحلية. كما يتم تسليط الضوء على دورها في الحفاظ على اللغة الأمازيغية وترسيخ قيم الهوية الثقافية لدى الأجيال الصاعدة.

أما فيما يتعلق بالأطفال، فقد حرص المهرجان على إدماجهم في برامجه من خلال تنظيم أنشطة ثقافية وترفيهية تهدف إلى تنمية مواهبهم وتعزيز ارتباطهم بالتراث المحلي. وتشمل هذه الأنشطة ورشات تعليمية ومسابقات معرفية وبرامج تشجيعية للمتفوقين دراسيًا، مما يعكس رؤية شمولية للمهرجان تتجاوز البعد الاحتفالي إلى الاستثمار في المستقبل، عبر دعم الناشئة وترسيخ قيم الهوية والانتماء لديهم.

البعد الفني: احتفاء بالتراث الموسيقي الأمازيغي

يشـكل مهرجان اللوز منصة فنية متميزة تسـلط الضوء على التراث الموسـيقي الأمازيغي، حيث يحـرص المنظمون على تقديم عروض فنية تعكس هوية المنطقة، مع التركيز على فن أحـواش، الذي يُعـد رمزًا ثقافيًـا متجذرًا في وجدان سـكان تافراوت. ويتم اختيار فرق وفنانين محليين للمشاركة في إحياء السـهرات الفنية، تأكيدًا على أهميـة دعم المواهب المحلية وتعزيز حضورها في المشهد الثقافي الوطني.

كمـا يتيح المهرجان فرصة للتفاعل بيـن الأجيال المختلفة من فنانـي أحواش، حيث يلتقـي الرواد بالمواهب الصاعدة، مما يساهم في نقل هذا الفن العريق إلى الأجيال الجديدة. وإلى جانب أحواش، يشهد المهرجان مشاركة فرق موسيقية أخرى تعكـس التنوع الفنـي المغربي، مما يضفي طابعًـا احتفاليًا فريدًا يعزز من جاذبية الحدث، سـواء لدى سـكان المنطقة أو الزوار القادمين من مختلف أنحاء المغرب وخارجه.

مهرجان اللوز : تلاقح الفن والتراث من أجل التنمية

يظـل مهرجـان اللوز فـي تـافراوت حدثًـا استثنائيًا يجمع بيـن الأبعـاد الاقتصادية والاجتماعيـة والثقافية، حيث يسـاهم في تنشـيط الحركة التجاريـة وتعزيز الروابط الاجتماعيـة، إلى جانب إحيائه للتراث الأمازيغي، سـواء من خلال فـن أحواش أو عبر مختلـف الفعاليات الثقافية والفنية التي يحتضنها. ومن خلال دعمه للفنانين المحليين وإبرازه للموروث الموسيقي للمنطقة، يؤكد المهرجان دوره في الحفاظ على الهوية الثقافية وتعزيز الشـعور بالانتماء. ومع تزايد إشعاعه على المستويين الوطني والدولي، يبقى التحـدي في تطويره وتعزيز اسـتدامته ليظـل نموذجًا ناجحًا للمهرجانـات التي تمزج بيـن الاحتفاء بالتراث وتحقيق التنمية.

الجبل يلد القادة .. والسهل يستهلكهم.

بقلم الصحافي يونس سركوح مدير نشر جريدة تحقيق24

لطالما كانت الجغرافيا شاهدة على الصراعات البشرية، حيث يعتقد البعض أن السهل مركز الحداثة والتخطيط، بينما يُنظر إلى الجبل كفضاء هامشـي، بعيد عن مراكز القرار. غير أن الحقيقة التي يجهلهـا أو يتجاهلها الكثيرون هي أن الجبل لم يكن يومًا مجرد تضاريس شـاهقة، بل مصنعًا للرجـال، ومختبرًا للعقول، ومصدرًا لقادة لم تلدهم رفاهية السـهل، بل صلابة الجبال التي لا تنحنـي. الجبل هـو الأب الحقيقي الذي لا يموت، ولا يزال ينجب العقول التي تدير شـؤون السهل نفسه، حتى عندما يتوهم الأخير أنه المتحكم في المشهد.

منذ الأزل، شـكّلت الطبيعة الإنسـان وصقلت شـخصيته، حيث فرضت الحياة في الجبل على سـكانه الصبر والجلد والقدرة على التأقلم مع أصعب الظروف. هناك، لا تأتي الخيرات بسهولة، ولا تبتسم الحياة إلا لمن يصر على انتزاع حقه منها. أما في السهل، فكل شيء متاح، وكل مورد قريـب، مما جعل أبناءه أقل إدراكا لقيمة الكفاح، وأكثر اعتمادًا على ما يُمنح لهم، حتـى وإن ادّعوا العكـس. الفارق بين الجبل والسـهل ليس مجـرد تفاوت في الارتفـاع، بل هو فرق فـي البنية الذهنية، حيث يتعلم ابـن الجبل أن الصمود هو القاعدة، بينما يميل ابن السهل إلى التذمر إذا ما تغيرت الظروف قليلًا عن المعتاد.

في السياسة، تبرز هذه الفروقات بوضوح أكبر. يعتقد أبناء السهل أنهم المتحكمون، لأنهم يعيشون في المراكز الإدارية والاقتصادية، لكن من يدقق في المشهد يجد أن عقول الجبل هي التي ترسم الاستراتيجيات، وتصنع التوازنات، وتوجه دفة الحكم حتى وإن لم تكن في الواجهة دائمًا. الجبل، رغم التهميش الذي طال مناطقه، لم يكن مهمشًا في القرار، بل كان الفاعل الخفي الذي يوجه المسار، وإن كان السهل هو من ينفذ. هذا الفارق ليس وليد اللحظة، بل هو امتداد لتاريخ طويل، حيث كان أبناء الجبال دومًا هم من يقودون الحركات التحررية، وهم من يضعون اللبنات الأولى للدول القوية، بينما يقتصر دور السهل على استلام المنتوج النهائي والتعامل معه كأمر واقع.

الاقتصاد ليس بعيدًا عن هذه القاعدة، فرغم أن الأسواق والمدن الكبرى توجد في السهول، إلا أن ثرواتها تأتي من الجبل. من المعادن التي تُستخرج من أعماقه، إلى المياه التي تنحدر من قممه، وحتى العقول التي تدير اقتصاد السهل، كلها خرجت من هناك، حيث الصلابة تصنع المعجزات. وفي الأزمات، حين تتوقف العجلة، يكون أبناء الجبل هم الأقدر على التأقلم، لأنهم تربوا على تدبير الندرة، بينما يجد السهل نفسه مكشوفًا أمام الواقع، غير قادر على الصمود دون إمدادات خارجية.

رغم ذلك، ظل الجبل يُعامل كمجال هامشي في سياسات التنمية، حيث تتركز الاستثمارات في السهل، بينما تظل القرى الجبلية خارج حسابات المخططات الكبرى. لكن المفارقة أن هذا الإقصاء لم يكن سوى دافع إضافي لتفوق أبناء الجبل، حيث دفعهم إلى ابتكار حلولهم الخاصة، والتحول إلى صناع قرار، حتى أصبحوا اليوم هم من يديرون المشهد بأكمله، بينما لا يزال السهل يتوهم أنه صاحب النفوذ الحقيقي.

في الثقافة والهوية، ظل الجبل أكثر وفاءً لأصوله، في وقت انجر فيه السهل وراء أنماط مستوردة، حتى فقد الكثير من ملامحه الأصيلة. حين تراجع الالتزام في المدن الكبرى، وحين غابت القيم أمام الإيقاع المتسارع للحياة، عاد الجميع يبحثون عن الجذور، عن المعنى، عن الهوية، ولم يجدوا سوى الجبل كملاذ يحفظ التاريخ، ويصون العادات، ويثبت أن الأصالة لا تُشترى ولا تُصنع، بل تُولد مع الإنسان حيث تكون التربة أصلب، والسماء أقرب.

لذلك، لا عجب أن يهاب السهل الجبل، فهو يُدرك، ولو ضمنيًا، أن وجوده مرتبط بما يمنحه له هذا الأخير، وأن كل ما يفتخر به لم يأتِ من عنده، بل جاءه من المرتفعات التي يراها بعيدة، لكنها في الحقيقة تتحكم في تفاصيل حياته أكثر مما يتصور. يحاول السهل أن يصور الجبل كمجال تابع، لكنه لا يستطيع إنكار أن القوة الحقيقية ليست في الأرض المنبسطة، بل في من يُديرها، ومن يُحدد لها طريقها.

قد يحاول البعض طمس هذه الحقائق، وقد يستمر آخرون في التسويق لفكرة تفوق السهل، لكن الزمن يثبت، مرة بعد أخرى، أن الجبل هو من يصمد في النهاية، وأنه حين تنحني السهول أمام تقلبات الزمن، تظل الجبال شامخة، لا تتأثر، ولا تلتفت إلى من اعتقد يومًا أنه قادر على احتقارها.

اللوز .. ذهب تافراوت الثمين

يتحدى التغيرات المناخية للبقاء حيًا.

تعد شجرة اللوز إحدى الرموز الزراعية التي تزدهر في جبال تـافراوت، إذ كانت ولا زالت تحتـل مكانة هامة في حياة السـكان المحليين. في طيات أشـجار اللوز، تتجسد قصة الزراعة التقليدية المسـتدامة التي تشـتهر بها هذه البلدة الجبلية الواقعة فـي جنوب المغرب. يمـتزج فيها التاريخ الثقافي مع الأسـاليب الزراعية التـي تنتقل من جيل إلى آخر. ورغم التحديات المناخية التي تواجه هذا المحصول، إلا أن شـجرة اللوز تظل علامة على مقاومة الطبيعة والقدرة على التكيف مع الظروف القاسـية. لكن كيف تطور إنتاج اللوز في تـافراوت؟ وما هي التحديات التي تواجهه في العصر الحديث؟ وهل هناك آفاق مسـتقبلية لهذه الزراعة التي تحمل الكثير من الإمكانيات؟

تاريخ زراعة اللوز في تافراوت

منذ أزمنة بعيدة، كانت تافراوت تشـتهر بزراعة اللوز، الذي أصبح جزءًا لا يتجزأ من هوية المنطقة. فقد اسـتُخدمت بذور اللوز منذ العصور القديمة في العديد من الاستخدامات الغذائية والتجميلية. وتُعد شجرة اللوز التي تزين جبال تافراوت رمزًا للصلابة والقدرة على التحمل، إذ أنها تنمو في مناخ جاف وقاسي، وتقاوم الرياح العاتية والحرارة المرتفعة.

يعود الفضل في إدخال شجرة اللوز إلى هذه المنطقة إلى أجيال سابقة، التي تعلمت كيفية الاستفادة من الأراضي الجبلية الفقيرة في إنتاج هذا المحصول. ومن خلال الزراعة التقليدية، تم تكوين روابط ثقافية واجتماعية حول شـجرة اللوز، من خلال المهرجانات والمناسبات الزراعية التي كانت تُحتفل بها سنويًا، مما جعل اللوز جزءًا من الذاكرة الجماعية لأهالي تافراوت.

أهمية اللوز الاقتصادية

تعتبر شـجرة اللوز من المصادر الاقتصادية الأساسـية في منطقة تـافراوت. تتـوزع الأراضي المزروعـة باللوز على مساحات شاسـعة، حيث تقدر المساحة المزروعة بحوالي آلاف الهكتارات، مما يجعل هذه الزراعة تشكل نسبة كبيرة من الإنتاج الزراعي في المنطقة. تُعد تافراوت واحدة من أهم المناطق في المغـرب المنتجة للوز، وهو ما يُعزز من مكانتها الاقتصادية على الصعيد المحلي.

تتعدد استخدامات اللوز في المنطقة. ففي بداية موسم حصاد اللـوز، تُعد الثمار الطازجة طبقًا شـهيًا يقدم كتحية لضيوف المنطقة. كما يُصنع من اللوز العديد من المنتجات التقليدية مثل "أملو"، وهو مزيج من اللوز والعسل والزيت، الذي يعتبر من أهم الأطعمة التقليدية في تافراوت. كما يُسـتخدم اللوز في الصناعات التجميلية، حيث يُسـتخلص منه زيت اللوز الذي يُستخدم لترطيب البشرة والشعر.

وبالإضافة إلى الاستخدامات المحلية، يُعد اللوز من الصادرات الهامة للمنطقة. يتم تصديره إلى أسواق أخرى داخل المغرب وخارجه، مما يساهم في تحريك الاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل جديدة، خاصة للنساء.

التحديات التي تواجه زراعة اللوز في تافراوت

رغم الأهمية الكبيرة التي يتمتع بها اللوز في تافراوت، إلا أن هذه الزراعة تواجه العديد من التحديات التي تهدد استدامتها. من أبرز هذه التحديات هي التغيرات المناخية التي تؤثر بشكل مباشر على المحاصيل. فالأمطار الموسمية التي يعتمد عليها الفلاحون في سقي الأرض أصبحت أقل انتظامًا، مما يعرض المحاصيل للجفاف.

وتشهد المنطقة موجات من الصقيع في فترات مختلفة من السنة، وهو ما يؤثر سلبًا على الإنتاجية. ويؤدي ذلك إلى تراجع في كمية الإنتاج، بالإضافة إلى تدهور جودة الثمار. كما يعاني الفلاحون من قلة المعرفة بالتقنيات الحديثة التي يمكن أن تساعد في تحسين الإنتاج وتجاوز بعض التحديات المناخية.

من التحديات الأخرى التي تواجه زراعة اللوز في تافراوت هي مشكلة التربة الفقيرة في بعض المناطق، وهو ما يستدعي تدخل تقني لتحسين خصوبة الأرض باستخدام الأسمدة العضوية والتقنيات الحديثة في الري. علاوة على ذلك، فإن كثافة الزراعة باستخدام البذور التقليدية تسبب اختلافًا في جودة المحصول، مما يؤدي إلى تفاوت في حجم اللوز وطعمه.

حلول للتحديات المناخية والزراعية

لمواجهة التحديات المناخية والزراعية التي تواجه زراعة اللوز في تافراوت، ظهرت عدة حلول مبتكرة يمكن أن تساهم في تعزيز الإنتاجية وتحقيق استدامة هذا المحصول. من أبرز هذه الحلول هي اعتماد تقنيات الزراعة الحديثة مثل نظام الري بالتنقيط، الذي يساعد على توفير المياه بشكل أكثر كفاءة وفعالية.

كذلك، يُنصح الفلاحون باستخدام أصناف من اللوز التي تتحمل الظروف المناخية القاسية وتتناسب مع التغيرات البيئية. وقد أظهرت بعض الدراسات أن هناك أنواعًا من اللوز يمكنها مقاومة الصقيع والجفاف، ما يجعلها أكثر ملاءمة للتوسع في المناطق التي تعاني من هذه المشاكل.

فرص التوسع والتطوير في صناعة اللوز

على الرغم من التحديات الكبيرة، فإن صناعة اللوز في تافراوت تحمل العديد من الفرص للتوسع والنمو. فالتوسع في زراعة اللوز يمكن أن يساهم في تحسين الأمن الغذائي، حيث يمكن استغلال الأراضي الجبلية والواحات في تعزيز الإنتاج.

من الممكن أيضًا تعزيز صناعة اللوز التحويلية، مثل صناعة الأملو وزيوت التجميل، بحيث تكون هذه الصناعات المصدر الرئيسي للعمالة في المنطقة. ومع تطور التكنولوجيا، يمكن تطبيق أساليب حديثة لتحسين الجودة وزيادة الإنتاجية، ما يسهم في تحقيق أرباح أكبر للفلاحين.

إضافة إلى ذلك، يمكن تحسين تسويق منتجات اللوز من خلال دعم التعاونيات المحلية، وإنشاء مشاريع صغيرة ومتوسطة الحجم لتصنيع منتجات اللوز في المنطقة. كما يمكن للقطاع السياحي في تافراوت الاستفادة من هذا المحصول من خلال تنظيم مهرجانات للوز، التي قد تساهم في جذب السياح المحليين والدوليين.

وتظل شجرة اللوز في تافراوت مصدرًا للفخر والعزيمة، فهي تمثل جزءًا من تاريخ طويل من الزراعة المستدامة والتكيف مع التحديات الطبيعية. رغم التحديات التي يواجهها الفلاحون في هذه المنطقة، فإن هناك آفاقًا كبيرة لهذه الزراعة في المستقبل، إذا ما تم توجيه الجهود نحو تحسين الأساليب الزراعية وابتكار حلول لمواجهة التغيرات المناخية. إن اللوز في تافراوت ليس مجرد محصول زراعي، بل هو عنصر أساسي في هوية المنطقة وثقافتها الاقتصادية والاجتماعية، وسيظل يشكل حجر الزاوية في مستقبل الزراعة المحلية.

ATLAS
PEINTURES

ATLAS PEINTURES

Le Plus Grand Fabricant de Peintures au Maroc.

عبد الرحيم أمزيل.. وريث العطاء الذي جعل الخير رسالته

يُعَـدّ الحاج عبد الرحيـم أمزيل، الرئيس المدير العام لشـركة "أطلس للصباغة"، نموذجًا حيًّـا لرجل الأعمال الذي لا يقتصر دوره علـى النجاح الاقتصـادي، بل يتجاوزه ليشـمل العمل الخيري والاجتماعي، مُجسدًا بذلك مفهوم المواطنة الحقة. فهو ابـن دوار "أداي" بمدينة تافراوت، حيث نشـأ في بيئة تُقـدّر قيم التضامـن والتكافل الاجتماعي، مسـتلهمًا هذه المبادئ من والده الراحل، الـذي كان مثالًا للعطاء وخدمة المجتمع. ومنذ تسـلّمه إدارة الشـركة، واصـل نهج والده، مضيفًا إليه بصمته الخاصة، مما جعل أعماله الخيرية تمتد إلى مجالات متعددة، شـملت التعليم والصحـة والبنية التحتية، فضلًا عن دعم الفئات الهشة في المجتمع.

لم يكن الحاج عبد الرحيم أمزيل من الشخصيات الساعية إلى الأضواء، بل ظل يعمل بصمت، مكتفيًا بأن يرى أثر مبادراته في حياة الآخرين. وتؤكد شهادات العديد من المواطنين أن ما يقوم به من أعمال إنسانية وخيرية لم يكن يومًا مرتبطًا بمناسبة معينة، بل هو جهد متواصل، يستند إلى رؤية واضحة تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة وتحسين ظروف العيش في المناطق التي تعاني من التهميش.

في شهر رمضان، يبرز واحد من أهم مظاهر هذا العطاء من خلال "مائدة الرحمان"، التي يقيمها كل عام لاستقبال الصائمين، حيث يستفيد منها يوميًا أكثر من 600 شخص، من بينهم محتاجون وسياح أجانب وجدوا في هذه المبادرة تعبيرًا صادقًا عن قيم الكرم والضيافة المغربية. ولا يقتصر عمله الخيري على تقديم وجبات الإفطار فقط، بل يمتد ليشمل توزيع المساعدات الغذائية على الأسر الفقيرة، في إطار رؤية متكاملة تسعى إلى تخفيف معاناة الفئات الهشة.

إلى جانب ذلك، يُولي الحاج عبد الرحيم أمزيل اهتمامًا خاصًا بقضايا الصحة، حيث ساهم في تزويد المراكز الصحية بالأدوية والتجهيزات الطبية الأساسية، خاصة في المناطق الجبلية التي تعاني من نقص الخدمات الصحية. كما كان له دور بارز في حفر الآبار في عدد من القرى، لتوفير المياه الصالحة للشرب للسكان الذين كانوا يعانون من ندرة الموارد المائية.

وفي المجال الســياحي، ســاهم في تعزيز جاذبية منطقة "أومركت"، من خلال دعمه لمبادرة صباغة الصخــور العملاقة بألوان طبيعية وصديقــة للبيئة، مما جعلها معلمًا ســياحيًا عالميًا، يجذب الزوار من مختلــف أنحاء العالم. كما قام بوضع تجهــيزات مخصصة للتخلص الآمن من الميــاه العادمة الخاصة بالمركبات السياحية، حفاظًا على البيئة، إلى جانب توفير نقاط شحن كهربائية لهذه المركبات.

أمــا في الجانب التعليمــي، فقد كان له إســهامٌ بارزٌ في إنشــاء "مركز أمزيل لمهــارات الحياة"، الــذي يهدف إلى تمكين الشــباب والنســاء من اكتســاب مهــارات جديدة تســاعدهم على الاندماج في ســوق العمل، مما يعكس قناعته الراســخة بأن التعليم هو المفتاح الحقيقي للتنمية المستدامة.

ولم تقتصر إسهاماته الاجتماعية على هذه المجالات فقط، بل كان أيضًــا من أوائل المســاهمين في مبــادرة الزواج الجماعــي، التي تنظمهــا جمعيــة مهرجان "فيســتيفال تيفاوين"، دعمًا للشــباب الراغب في بناء أســرة مســتقرة، وتخفيفًا من الأعباء المالية التي قد تعيق تحقيق هذا الحلم.

إن الحديث عن أعمال الحاج عبد الرحيم أمزيل لا يمكن حصره في ســطور، فهو نمــوذج لرجل الأعمال الــذي يرى في النجاح الاقتصادي وســيلةً لخدمة المجتمــع، وليس مجرد هدف شخصي. لقد ورث العطاء عن والده، لكنه أضاف إليه رؤيتــه الخاصة، جــاعلًا من العمل الخيري جــزءًا لا يتجزأ من مسيرته المهنية. ورغم حرصه على عدم الظهور في الإعلام، فإن بصماتــه واضحة في حيــاة الكثيرين، لتبقــى أعماله شــاهدًا على أن العطــاء الصادق لا يحتاج إلــى أضواء، بل يكفي أن ينعكس في وجوه المستفيدين منه.

الحاج أحمد أولحاج أخنوش

إرث من المقاومة والإيمان الوطني يثمر نجاحات اقتصادية وسياسية، ويكملها عزيز أخنوش برئاسة الحكومة.

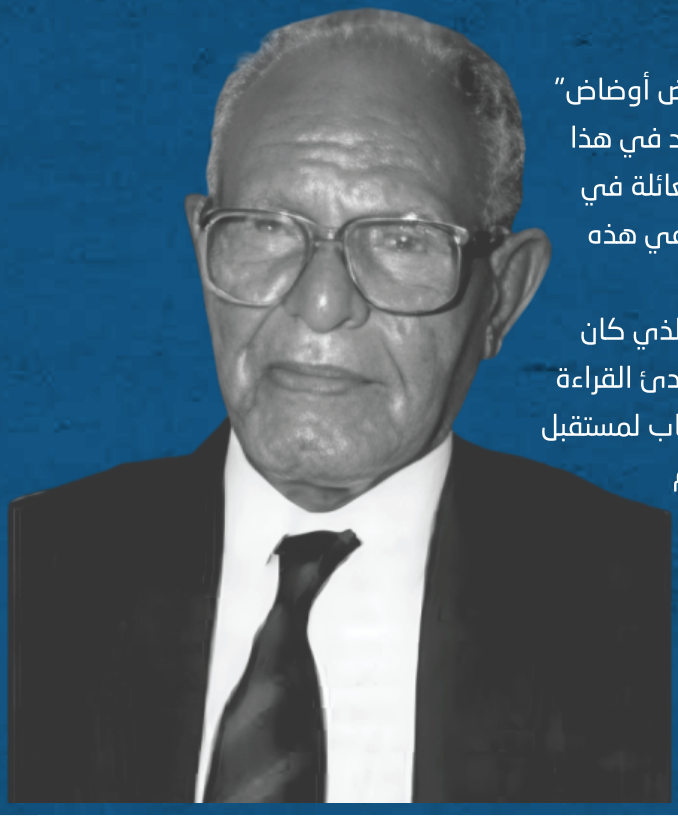

ينحدر أحمد أولحاج أخنوش من أسـرة "آيت برايـيـم" في قرية "أگرض أوضاض" الواقعـة في جبال الأطلس الصغيرتافراوت واملن بإقليم تيزنيت. وُلد في هذا المكان الذي يعتبر معقلاً للتراث السوسـي التقليدي، حيث تمثل العائلة في جذرها المؤسس "ابراييم" بن إعزا أخنوش، الذي يعتبر أول من استقر في هذه المنطقة بعد أن هاجر إليها من "أكادير أخنوش" في وقتٍ سابق.

في بداية نشـأته، التحق الطفل أحمد بالمسـجد "تيمزكيدا أوفلا"، الذي كان يُعـرف بتقاليده التعليمية الراسـخة. هناك، تعلم أحمد أولحـاج مبادئ القراءة والكتابة، بالإضافة إلى الحسـاب، الذي كان أساسيًا في إعداد الشاب لمستقبل مهنـي في التجارة. كما تلقى تعليمًا دينيًـا وأخلاقيًا يركز على قيم "تانفلوسـت" الوطنية و"تاراميـت" التي هيأته للمشـاركة في المقاومة.

كان جده، الحاج إبراهيم، أحـد العلماء البارزين في عصره، وحرص على تعليم أحمد حـب العلم والاحترام للكتب والمراجع العلمية. كما كان قدوة له في الانخراط في الحركة الوطنية، حيث شارك مع المقاومين السوسيين في مواجهة الاحتلال الفرنسي.

بعد فترة من الزمن، غادر الحاج أحمد أولحاج أخنوش قريته "أكرض أوضاض" ليبدأ مسيرته المهنية في الدار البيضاء، حيث أسس أول عمل له في مجال بيع المواد البترولية. وبفضل عمله الدؤوب، تمكن من توسيع أعماله لتشمل سبعة محلات تجارية، مما جعله يشق طريقه نحو النجاح في مجال التجارة.

ومع نضوج طموحاته، انخرط في الحركة الوطنية، وواجه التحديات السياسية في إطار مقاومته للسلطات الفرنسية، حيث اعتُقل وأُغلقت أعماله. لكن سرعان ما عاد ليؤسس شركة "إفريقيا" مع محمد واكريم، التي أصبحت معروفة بمحطات البنزين المنتشرة في أنحاء المغرب. وفي السبعينات، وبسبب الأزمة البترولية العالمية، أصبح الحاج أحمد أولحاج أخنوش أحد الرجال الأساسيين في تزويد الدولة المغربية بالوقود، مما جعله يحظى بتقدير الملك الراحل الحسن الثاني.

سعيًا نحو تعزيز مشاركته في الحياة السياسية، أسس الحاج أحمد حزب "العمل" في أواخر السبعينات، مستهدفًا منافسة حزب "الاستقلال" وزعاماته الفاسية، وركز الحزب على دعم الأمازيغية والشخصيات المقاومة.

تستمر السيرة عبر الأجيال، حيث نجد أن الابن، عزيز أخنوش، تابع نهج والده في خدمة وطنه، من خلال قيادة مشاريع تنموية كبرى في سوس، وتولي مناصب حكومية رفيعة. وقد أثبت أن تأثير القيم التي غرسها والده في شخصيته كان حافزًا قويًا لمسيرته السياسية والاجتماعية.

وتستمر مسيرة العائلة في النمو والتطور، حيث يلعب الابن عزيز أخنوش دورًا محوريًا في مرحلة جديدة من تاريخ العائلة، مما يعكس الإرث الذي حمله من والده الحاج أحمد أولحاج أخنوش. فقد استهل عزيز أخنوش مسيرته من خلال تسلم زمام المبادرة في قيادة مشروعات تنموية كبرى في منطقة سوس، ثم ارتقى إلى مناصب سياسية حساسة، حيث تولى وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، وهو ما جعله في صدارة المشهد السياسي المغربي.

لقد كان تأثير والده على عزيز واضحًا في العديد من القرارات والتوجهات التي اتخذها خلال مسيرته، حيث أخذ عن والده الالتزام بالعمل الجاد والتفاني في خدمة الوطن. وعلاوة على ذلك، حافظ عزيز أخنوش على نفس القيم الوطنية التي ترسخت في شخصيته، مثل حب الوطن والولاء للثوابت الوطنية، ما جعله من الشخصيات البارزة في الساحة السياسية المغربية.

ومع مرور الوقت، أصبح اسم عزيز أخنوش مرادفًا للتنمية والتقدم، حيث انخرط في العديد من المشاريع التي ساهمت في تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية في مختلف مناطق المغرب، خاصة في المجال الفلاحي والصناعي. وُصف عزيز أخنوش بالرجل الذي يعزز التنمية المستدامة ويُسهم في تحسين مستوى معيشة المواطنين، سواء في المدن الكبرى أو المناطق النائية.

تجسد هذه السيرة مسارًا حافلًا بالعطاء والعمل الدؤوب، لم يكن الحاج أحمد أولحاج أخنوش فقط عنوانًا للمقاومة والوفاء للوطن، بل كان أيضًا حجر الزاوية في بناء شخصية ابنه الذي واصل مسيرته بكل فخر واعتزاز، وحمل الأمانة بكل تفانٍ وإخلاص.

وبذلك، تظل قصة أسرة أخنوش نموذجًا من أمثلة العائلات التي قدمت للمغرب العديد من الإسهامات في مختلف المجالات، مبرهنة على قوة الإرث الوطني والتقاليد العميقة التي تربت عليها. إنها قصة ملهمة، تبرز كيف يمكن للتربية العائلية، والعمل الجاد، والإيمان العميق بالوطن أن تشكل حياة الفرد وتفتح أمامه آفاقًا من النجاح والتأثير في مجتمعه.

عزيز أخنوش، الذي نشأ في كنف أسرة عريقة وصار طموحها أساس نجاحاته، لم يقتصر على الحفاظ على إرث والده فحسب، بل سعى إلى تطويره والارتقاء به إلى مستويات جديدة. فقد استطاع أن يحقق نجاحات كبيرة

في مجال الأعمال، من خلال قيادة مجموعة "أكوا"، التي أصبحت واحدة من أكبر المجموعات الاقتصادية في المغرب. تحت قيادته، توسعت الأنشطة الاقتصادية للمجموعة لتشمل مجالات متعددة مثل الطاقة، الصناعات الكيميائية، والزراعة، مما جعله واحدًا من أثرياء العالم وأحد رجال الأعمال الأكثر تأثيرًا في إفريقيا.

لقد تميز عزيز أخنوش بمزيج من الذكاء الاستراتيجي والقدرة على اتخاذ القرارات السريعة والصائبة في بيئة العمل الصعبة، وهو ما دفعه لتوسيع أعمال والده إلى آفاق جديدة. كما استفاد من تعليمه الأكاديمي في كندا، حيث حصل على ماجستير في إدارة الأعمال، الأمر الذي عزز قدرته على تسيير الشركات الكبرى بأسلوب عصري.

وفي المجال السياسي، حقق أخنوش أيضًا نجاحًا لافتًا. فقد تسلم قيادة حزب "التجمع الوطني للأحرار"، الذي أصبح واحدًا من الأحزاب الرئيسية في المغرب، ومن خلاله تمكن من الوصول إلى رئاسة الحكومة المغربية في فترة زمنية قياسية. وقد استطاع في منصبه هذا أن يترجم طموحاته الاقتصادية إلى سياسات تساهم في تعزيز النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل في البلاد.

على الرغم من النجاح الكبير الذي حققه عزيز أخنوش في عالم الأعمال والسياسة، فإنه لم ينس جذوره العائلية. فبينما كان يواصل تعزيز إرث العائلة، كان يحافظ على القيم والتقاليد التي نشأ عليها في تافراوت. لم يقتصر الأمر على الجانب الاقتصادي فقط، بل كان أيضًا له دور كبير في دعم الأنشطة الاجتماعية والثقافية، حيث أبدى اهتمامًا كبيرًا بالمجتمع المحلي ودعمه للعديد من المبادرات الخيرية والتعليمية.

اليوم، يُنظر إلى عزيز أخنوش كأحد الشخصيات البارزة في المغرب، ليس فقط لنجاحاته الاقتصادية والسياسية، ولكن أيضًا لأن قصته تمثل نموذجًا للجيل الجديد في المملكة، الذي يسعى لتحقيق النجاح من خلال العمل الجاد والطموح. وبفضل إصراره وتفانيه، استطاع أن يكتب فصلًا جديدًا من تاريخ عائلة أخنوش التي بدأت من "دكان ليصانص" في مدينة الدار البيضاء، لتصل اليوم إلى قمة الهرم الاقتصادي والسياسي في المغرب.

كما أن عزيز أخنوش يظل يشيد بعلاقة أسرته القديمة مع مختلف العائلات السوسية، وهو ما يعكس التفاني والاهتمام بعلاقات المصاهرة والتعاون التجاري الذي بدأه والده، ما جعل من هذه العائلة واحدة من أقطاب التجارة في المنطقة.

لحسن السعدي..

من الإصغاء إلى الفعل في خدمة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني

في إطار التوجه الملكي نحو تجديد النخب الحكومية وإشراك الكفاءات الشابة في صناعة القرار، يبرز اسم السيد لحسن السعدي، كاتب الدولة المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، كنموذج لهذا التحول. فمن أصوله المتواضعة ونشأته في الهامش، إلى تقلده مسؤولية قطاع حيوي يشكل رافعة اقتصادية واجتماعية وثقافية للبلاد، يجسد السعدي مسارًا استثنائيًا يعكس دينامية المغرب الجديد، حيث يتولى الشباب المتمرسون مسؤولية القطاعات الاستراتيجية بروح التجديد والابتكار.

الصناعة التقليدية.. قطاع حيوي في مواجهة تحديات كبرى

تُعتبر الصناعة التقليدية إحدى الركائز الأساسية للاقتصاد المغربي، إذ تساهم بنسبة مهمة في الناتج الداخلي الخام، وتشغل شريحة واسعة من اليد العاملة، خاصة في المناطق القروية والمدن العتيقة. كما تشكل هوية ثقافية تعكس عمق الحضارة المغربية وتنوعها. ومع ذلك، يواجه القطاع تحديات متزايدة، تتراوح بين ضعف التسويق، وغياب آليات حديثة لدعم الحرفيين، وتراجع الإقبال على بعض الحرف التقليدية بسبب التحولات الاقتصادية والاجتماعية.

وقد جاءت جائحة "كوفيد-19" لتفاقم هذه الصعوبات، حيث عانى القطاع من ركود حاد بسبب توقف الحركة السياحية، التي تمثل أحد أهم الأسواق المستهلكة للمنتوجات الحرفية المغربية. كما زادت التغيرات في أنماط الاستهلاك من ضرورة تجديد استراتيجيات الإنتاج والتوزيع، لمواكبة الطلب المحلي والدولي بأساليب عصرية أكثر نجاعة.

نهج جديد في التدبير.. بين التمكين الاقتصادي والابتكار

منذ توليه منصبه، أظهر لحسن السعدي فهمًا عميقًا لإشكالات القطاع، وهو ما انعكس في أولى خطواته العملية، حيث قام بزيارات ميدانية لعدد من المجمعات والمشاريع الحرفية في مختلف جهات المملكة. ففي جهة الرباط سلا القنيطرة، وجهة الدار البيضاء سطات، تفقد السعدي المؤسسات والمشاريع المرتبطة بقطاع الصناعة التقليدية، مؤكدًا على المكانة الكبيرة التي تحظى بها الصناعة التقليدية في هذه الجهات، باعتبارها تضم عددًا كبيرًا من الصناع التقليديين والمسجلين في السجل الوطني للصناعة التقليدية على المستوى الوطني. وشدد على وجود إرادة مشتركة للاشتغال داخلها لتمكين الصناع التقليديين من المكانة التي تليق بهم، وبالعمل الجبار الذي يقومون به في الحفاظ على الموروث الثقافي الوطني الذي يعكس أصالة البلاد وعراقة الثقافة المغربية.

وفي مدينة فاس، قام السعدي بزيارة ميدانية اطلع خلالها على تقدم مجموعة من المشاريع المتعلقة بقطاع الصناعة التقليدية بالعاصمة العلمية، مؤكدًا على أهمية تكوين 30 ألف متدرب في هذا المجال.

كما شملت زياراته الميدانية إقليم الصويرة، حيث اطلع على البنيات التحتية لقطاع الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، وأشرف على توقيع اتفاقيات شراكة لتثمين وتنمية القطاع في الإقليم.

تعكس هذه التحركات توجهًا نحو مقاربة ميدانية تروم تشخيص المشاكل عن قرب، وإشراك الحرفيين والفاعلين المحليين في رسم سياسات القطاع، بدل الاكتفاء بالتصورات المركزية التي قد لا تعكس واقع التحديات اليومية للصناع التقليديين.

كما أن رؤية الوزير الشاب ترتكز على دعم الصناع التقليديين عبر برامج تكوينية متطورة، تتيح لهم اكتساب مهارات جديدة في مجالات التسويق الرقمي، والتصميم العصري، والإدارة المالية، بما يضمن لهم التكيف مع متطلبات السوق الحديثة. إضافة إلى ذلك، يركز السعدي على تعزيز القنوات التصديرية للمنتوجات الحرفية المغربية، وجعل الصناعة التقليدية المغربية أكثر تنافسية على المستوى الدولي، من خلال تحسين الجودة، وتسهيل الولوج إلى الأسواق الخارجية.

بين الثقة الملكية وطموحات الحرفيين

لا شك أن تعيين السيد لحسن السعدي على رأس هذا القطاع لم يكن وليد الصدفة، بل هو تتويج لمسار حافل بالكفاءة والاجتهاد، وهو ما جعل منه شخصية تحظى بثقة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله. وقد شكلت هذه الثقة دفعة قوية للقطاع، خاصة أن المغرب يسعى إلى تثمين رأسماله اللامادي عبر سياسات أكثر جرأة في دعم الصناعات الإبداعية، وعلى رأسها الصناعة التقليدية.

ويترقب الفاعلون في المجال كيف سيتعامل الوزير الشاب مع الإكراهات المتراكمة، وسط آمال كبيرة في أن ينجح في إحداث تحول جوهري يضمن للصناع التقليديين بيئة عمل أكثر استدامة، ويعيد للقطاع مكانته كقاطرة أساسية للاقتصاد الوطني.

رهان المستقبل.. بين الإرث والتحديث

في ظل التحديات الراهنة، يصبح الرهان الأكبر هو الجمع بين صيانة الموروث التقليدي العريق، وتحديث آليات الإنتاج والتسويق بما ينسجم مع العصر الرقمي ومتطلبات الاقتصاد الحديث. فالصناعة التقليدية ليست مجرد نشاط اقتصادي، بل هي جزء لا يتجزأ من الهوية الثقافية للمغرب، وهو ما يستدعي استراتيجية متكاملة تضمن استمراريتها وتطورها.

وإذا كانت البداية تبشر بانطلاقة جديدة، فإن المرحلة القادمة ستكون اختبارًا حقيقيًا لقدرة الوزير الشاب على ترجمة رؤيته إلى إنجازات ملموسة، تحقق للصناع التقليديين المكانة التي يستحقونها، وتدفع بالقطاع نحو آفاق أكثر إشراقًا، حيث يلتقي الماضي بالحاضر في صناعة مستقبل أكثر ازدهارًا.

SERAF
Communication Visuelle & Publicité

SERAF COMMUNICATION

est une agence de référence en communication globale, alliant marketing digital et traditionnel. Nous accompagnons les marques ambitieuses avec des stratégies sur-mesure, créatives et performantes.

لسنا مجرد وكالة تواصل، بل شركاء في صناعة الطموح. نمزج بين الإبداع والاحتراف لنحوّل رؤية علامتك التجارية إلى هوية متكاملة، ونحوّل محتواك إلى قصة تُروى وتُؤثّر. من التخطيط إلى الإنتاج، من خلال استراتيجيات تواصل مدروسة و فعالة .

Notre service

- Production audiovisuelle
- Gestion des réseaux sociaux
- Impression
- signalétique
- Création de sites web
- Organisation d'événements
- Relations presse
- Stratégies de communication
- Design graphique

عبد الله غازي

مهندس التنمية الذي افتقده المجلس الإقليمي لتيزنيت

يعد عبد الله غازي أحد الأسماء البارزة في الساحة السياسية المحلية لإقليم تيزنيت، إذ تميزت مسيرته بجهود جبارة في مجال التنمية والتطوير على مستوى الإقليم. وقد استطاع أن يحقق العديد من النجاحات، حيث كان له دور بارز في قيادة التحولات التنموية التي شهدها الإقليم خلال فترة ترؤسه للمجلس الإقليمي لتيزنيت، إلى جانب إشرافه على جماعة تيزنيت، مما جعله واحداً من الشخصيات التي تملك تأثيرًا كبيرًا في الواقع المحلي. إلا أن غيابه عن المجلس الإقليمي منذ انتخابات 2021 خلق فراغًا تنمويًا ملحوظًا، فقد افتقدت المؤسسات المحلية إلى تلك القدرة التنسيقية التي كان يجسدها في سعيه المستمر نحو تحسين واقع المنطقة.

مسار عبد الله غازي السياسي :

من التأثير إلى الغياب

فمنذ أن تسلم عبد الله غازي منصب رئيس المجلس الإقليمي لتيزنيت، أظهر قدرات قيادية فذة أسهمت بشكل رئيسي في إنجاز العديد من المشاريع التنموية التي كانت تطمح لها المنطقة. كان غازي مهندسًا للتنمية في المقام الأول، يضع الأسس المناسبة للارتقاء بالبنية التحتية، وتحسين الخدمات

المحلية، من الطرق إلى الصحة والتعليم والمرافق الاجتماعية. كما كان صاحب الكلمة الفصل في معظم القرارات التي تمس مصالح الإقليم وسكانه. وتجلت هذه الروح القيادية في تفعيل مشروعات تنموية معبرة عن استراتيجية شاملة، حيث عمل على تنسيق الجهود بين السلطات المحلية والمجتمع المدني لتوفير بيئة ملائمة للعيش والتنمية.

لكن منذ أن تولى غازي رئاسة جماعة تيزنيت في انتخابات 2021، انحسر تأثيره بشكل كبير في المجلس الإقليمي، ليُفتقد الرجل الذي كان يتولى زمام المبادرة التنموية في الإقليم. ورغم أنه ظل محافظًا على علاقات جيدة مع مختلف الأطراف، إلا أن فقدانه للموقع الذي كان يشغله في المجلس الإقليمي، أجبر العديد من الفاعلين السياسيين والمجتمعيين على الاعتراف بالحاجة إلى قيادته التي كانت تجسد رؤية موحدة بين الفاعلين المحليين، وتنسيق الجهود المتعددة للمضي قدمًا في مشاريع التنمية.

التحديات التي خلفها غيابه في المجلس الإقليمي

فبذلك يكون الرجل بمثابة "مهندس التنمية" الذي عرف كيف يجمع بين الأطراف المختلفة من أجل المصلحة العامة.حيث كانت قدراته التنظيمية والتنسيقية تضيف قيمة حقيقية للتنمية المحلية على جميع الأصعدة.

من جهة أخرى، يجد المجلس الإقليمي نفسه في صراع دائم مع غياب الشخصية القادرة على فرض رؤية استراتيجية تضمن استمرارية المشاريع الكبرى التي أطلقها غازي خلال فترة توليه المسؤولية. كما أن المجلس يفتقر إلى الحضور السياسي والمهني الذي كان يميز غازي في اتخاذ القرارات الحاسمة، وهو ما ساهم في تباطؤ تنفيذ بعض المشاريع التنموية في ظل غياب التنسيق الفعّال.

الإنجازات التي لا تزال تشهد على بصماته

على الرغم من غيابه عن المجلس الإقليمي، فإن العديد من المشاريع التي أطلقها عبد الله غازي لا تزال شاهدة على بصماته في الإقليم. هذه المشاريع تشمل مجموعة من المشاريع التي تركز على تحسين بنية الطرق، وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية، وتنمية السياحة المستدامة، حيث كانت هذه المجالات تعد في صلب أولوياته. وقد كان غازي يولي اهتمامًا خاصًا للاستفادة من الموارد المحلية بما يضمن تحقيق تنمية مستدامة تحقق الفائدة لجميع الأطراف المعنية، بدءًا من الفلاحين ومرورًا بالصناعيين وصولًا إلى السياح والمواطنين.

ومن بين المشاريع التي استمر تنفيذها بعد انتقاله إلى رئاسة الجماعة، كان هناك اهتمام خاص بإعادة تأهيل الطرقات الحضرية وفتح المسالك القروية،

الإنجازات التي لا تزال تشهد على بصماته

مما سهل الحركة الاقتصادية والاجتماعية في الإقليم. إضافة إلى ذلك، كانت هناك خطة واضحة تهدف إلى تحسين مستوى التعليم والصحة، وكذلك تطوير القطاع السياحي في إقليم تيزنيت الذي يشتهر بتاريخه العريق ومؤهلاته السياحية المميزة.

وإذا كان هناك درس يمكن استخلاصه من غياب عبد الله غازي عن المجلس الإقليمي، فهو أن القيادة التنموية الحقيقية لا تكمن فقط في بناء المشاريع الملموسة، بل أيضًا في قدرتها على استشراف المستقبل وخلق شراكات استراتيجية قوية بين مختلف الأطراف الفاعلة. غازي كان يشكل نموذجًا لهذه القيادة التي تجمع بين الإصرار على النجاح والقدرة على تعزيز التنسيق بين الفاعلين على الأرض.

وبهذا أصبح من الواضح أن الإقليم يحتاج إلى أسلوب تنموي تكاملي يجمع بين الخبرة السياسية والقدرة على تنفيذ المشاريع وتوفير بيئة ملائمة لنجاحها.

عبد الله غازي بلا شك من الشخصيات التي تركت بصمة في تاريخ التنمية المحلية في إقليم تيزنيت. ورغم غيابه عن المجلس الإقليمي بعد 2021، إلا أن إنجازاته ومشاريعه تبقى حاضرة، مما يعكس قدرته الفائقة على تحقيق التغيير الإيجابي. إن الفراغ الذي تركه غازي في المجلس الإقليمي يؤكد ضرورة توحيد الجهود السياسية والهيئات المحلية لإكمال مسيرة التنمية التي بدأها هذا الرجل الفاعل والملهم.

C.P.D.T

المجلس الإقليمي للتنمية السياحية - تيزنيت

www.visitetiznit.com

Tiznit, Terre d'Aventures et d'Authenticité :

Une Stratégie pour un Tourisme Durable et Innovant

Tiznit, entre mer et montagnes, vivez l'authenticité du Sud marocain... un voyage où chaque instant devient souvenir

+212-661-75854 | contact@visitetiznit.com | Tiznit, Souss Massa, Maroc

برؤية جديدة.. "شهمات" يقود المجلس الإقليمي للتنمية السياحية بتيزنيت

نحو تثمين وتسويق المؤهلات الطبيعية والثقافية للإقليم.

في ظل التحولات المتسارعة التي يعرفها القطاع السياحي على الصعيدين الوطني والدولي، يبرز إقليم تيزنيت كمجال غني بالمؤهلات الطبيعية والثقافية، لكنه في حاجة إلى استراتيجية واضحة لإعادة تموقعه كوجهة متميزة. يقود هذه الدينامية الجديدة المجلس الإقليمي للتنمية السياحية، برئاسة السيد ياسر شهمات، الذي يراهن على مقاربة تشاركية ومشاريع مبتكرة لتثمين الرأسمال المجالي وتسويقه رقمياً. في هذا الحوار، يسلط شهمات الضوء على التوجهات الاستراتيجية للمجلس، وأهم المشاريع المبرمجة، وتحديات تنزيل الرؤية السياحية بالإقليم.

ما هي الرؤية التي يتبناها المجلس الإقليمي للتنمية السياحية للنهوض بقطاع السياحة في إقليم تيزنيت؟

يهدف المجلس إلى تسريع وتيرة التحول الرقمي للقطاع وتعزيز جاذبيته في الأسواق الوطنية والدولية، من خلال وضع استراتيجية فعالة تضمن انخراط مختلف الفاعلين المحليين، من جمعيات وتعاونيات ومهنيي القطاع، إلى جانب الفاعلين المؤسساتيين والجماعات الترابية. وقد تم تجسيد هذه الرؤية في مخطط عمل تشاركي للفترة 2024-2028، يُعد الأول من نوعه على صعيد الجهة، ويرتكز على ستة محاور استراتيجية تروم تعزيز تنافسية السياحة بالإقليم وتثمين مؤهلاته الطبيعية والثقافية.

كيف يتم إشراك الجماعات الترابية والمجتمع المدني في تنزيل المشاريع السياحية؟

يشتغل المجلس بتنسيق دائم مع الفاعلين الترابيين، خاصة الجماعات، من خلال جلسات عمل موضوعاتية وورشات تشاورية، يتم خلالها الإنصات لمقترحاتهم وتضمينها في المخططات والبرامج. هذا التنسيق يجعل من الجماعات فاعلاً أساسياً في بلورة رؤية سياحية مندمجة تنطلق من خصوصيات كل منطقة وتستثمر في مؤهلاتها الذاتية.

ما هي أبرز المشاريع التي يعمل عليها المجلس حالياً لتأهيل القطاع السياحي بالإقليم؟

يعمل الفريق على مشاريع واعدة، من بينها إنشاء منصة إلكترونية للترويج السياحي دوليًا، وخلق منتوجات جديدة تنافسية، بالإضافة إلى تجهيز وتسيير مراكز الإرشاد السياحي في تافراوت ومدينة تيزنيت. كما نشتغل بشراكة مع الوكالة الوطنية لتنمية الواحات وشجر الأركان لتثمين المؤهلات الطبيعية وتطوير التشوير السياحي. ومن بين الأولويات أيضًا، إطلاق برنامج تكوين مستمر لفائدة مهنيي القطاع من أجل تقوية قدراتهم وتمكينهم من مسايرة تطورات السوق.

من خلال هذا الحوار، يتضح أن المجلس الإقليمي للتنمية السياحية بتيزنيت لا يكتفي برصد الإشكالات التي يعاني منها القطاع، بل ينخرط في وضع حلول عملية ومشاريع ميدانية تراهن على إشراك الساكنة والفاعلين الترابيين وتعزيز الرؤية التسويقية للإقليم. الرهان اليوم هو إنجاح التنزيل الفعلي للمخطط الاستراتيجي، بما يجعل من تيزنيت نموذجًا محليًا للتنمية السياحية المستدامة، يجمع بين الجاذبية البيئية، الغنى الثقافي، والنمو الاقتصادي المندمج.

"بويات" تافراوت في عيون العالم،

مهرجان اللوز يثبت قوته كمحفز سياحي واقتصادي

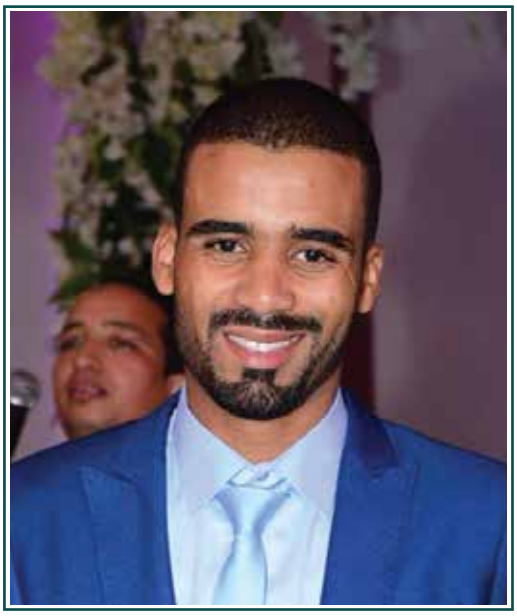

قـال رئيـس جمعية اللـوز "توفيق بويـات" إن مهرجان اللوز بتافراوت قد شـهد تحـولًا كبيرًا، بدءًا من كونه احتفالا محليًا بسـيطًا وصولًا إلى مهرجان دولي بارز يساهم في التنمية السياحية والاقتصادية للمنطقة. في هذا الحوار، يسـلط "بويـات" الضـوء علـى الأبعـاد الثقافيـة والاجتماعية للمهرجان، وكيف استطاع أن يصبح رمزًا للهوية الأمازيغية ويجذب الزوار من مختلف أنحاء العالم.

كيف بدأ مهرجان اللوز كاحتفال محلي وما هو السياق الذي نشأ فيه؟

مهرجـان اللوز بتـافراوت بـدأ كاحتفال محلي بسـيط يتعلق بدورة الحياة الزراعيـة، وبالتحديد موسم جني اللوز، الذي يُعد من أهم المحاصيل الزراعية في المنطقة. يعود أصل هذا المهرجان إلـى تقاليد قديمة لدى سـكان سـوس، حيث كانوا يحيون موسم اللوز كرمز للخصب والرخاء، وكان يُعتبـر فرصة للفرح وتبـادل الخيرات. كان الاحتفال آنذاك محليًا، مرتبطًا بشـكل رئيسـي بالجانب الفلاحي والتقاليد الاجتماعية.

كيف تطور تنظيم المهرجان على مر السنين وما هي أبرز التعديلات التي طرأت على فعالياته؟

شـهد مهرجان اللوز بتافراوت تطورًا كبيرًا على مر السنوات. في البداية، كانت الاحتفالات بسـيطة وغير منظمة بشـكل رسمي، حيث كان السكان المحليون يلتقون للاحتفال بموسم جني اللوز بشكل غير هيكلي. مع مرور الوقت، وخصوصًا منذ العام 2009، بدأنـا نرى تنظيمًا أكثر مهنية مع إدخـال جمعيات محلية لتنظيم الفعاليات. ومنذ عام 2010، أصبح المهرجان حدثًا سـنويًا بتنسيق رسـمي، حيث يتم تخصيص ميزانية خاصة لـه، وتوفير الدعم من مختلف المؤسسات الحكومية والخاصة. كما تم تطوير المحتوى الثقافي، مما جعله أكثر جذبًا للزوار والمشاركين.

كيف أثر مهرجان اللوز على الاقتصاد المحلي في تافراوت وخاصة في مجالات السياحة والفلاحة؟

تأثير مهرجان اللـوز على الاقتصاد المحلي كان كبـيرًا ومتنوعًا، وخاصـة في قطاعي السـياحة والفلاحة. فـي مجال الفلاحة، سـاعد المهرجان على تعزيز منتجات اللوز مـن خلال الترويج لها، بالإضافـة إلـى توفير الدعـم الفنـي للفلاحين، لا سـيما في التعاونيات النسـائية التي اسـتهدفت دعم النساء القرويات. أما في مجال السـياحة، فقد ساهم المهرجان في الترويج للمنطقة كوجهة سـياحية، مما سـاعد في زيادة الاستثمارات السياحية وتوفير فرص عمل جديدة في الفنادق والمطاعم المحلية، إضافة إلى زيادة السياحة البيئية والثقافية.

كيف ساهم مهرجان اللوز في إبراز التراث الأمازيغي المحلي؟

مهرجان اللـوز كان منصة مثالية لإبراز التراث الأمازيغي المحلي، حيـث يتم التركيـز على الثقافـة الأمازيغية فـي جميع جوانب المهرجـان مـن خلال الفنـون، اللغـة، العـادات، المأكولات، والموسـيقى التقليدية. لقد أصبح المهرجان رمزًا للاعتزاز بالهوية الأمازيغيـة، ليـس فقط على مسـتوى المحلي بـل أيضًا على المسـتوى الوطني والدولي. كما أصبـح المهرجان أداة لتقوية الروابط بين الأجيال الجديدة وجذورها الثقافية.

كيف ساهم مهرجان اللوز في إبراز التراث الأمازيغي المحلي؟

مهرجان اللــوز كان منصة مثالية لإبراز الــتراث الأمازيغي المحلي، حيث يتم التركيز على الثقافة الأمازيغية في جميع جوانب المهرجان من خلال الفنون، اللغة، العادات، المأكولات، والموسيقى التقليدية. لقد أصبح المهرجان رمزًا للاعــتزاز بالهوية الأمازيغية، ليس فقط على مســتوى المحلي بل أيضًا على المســتوى الوطني والدولي. كما أصبح المهرجان أداة لتقوية الروابط بين الأجيال الجديدة وجذورها الثقافية.

ما هي الفئات المستفيدة من مهرجان اللوز وكيف ساعد المهرجان سكان تافراوت والفلاحين المحليين؟

الفئات المســتفيدة من مهرجان اللوز تتنوع بشكل كبير. أبرز المستفيدين هم الفلاحون ومنتجو اللوز، خاصة أولئك الذين ينتمون إلى التعاونيات النســائية التي نعمل على دعمها. كما أن الحرفيين والصناع التقليديين، الذين يعرضون منتجاتهم في المعارض المصاحبة للمهرجان، استفادوا من زيادة الطلب على ســلعهم. إلى جانب ذلك، استفاد أصحاب المشاريع السياحية من خلال زيادة الزوار والاستثمــار في البنية التحتية الســياحية المحلية. المهرجان أصبح أحد المحركات الرئيسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة.

كيف ساعد مهرجان اللوز في تعزيز السياحة وجذب الزوار المحليين والدوليين؟

مهرجان اللوز أســهم بشكل كبير في تعزيز السياحة في تافراوت، حيث جعل مــن المنطقة وجهة ســياحية متميزة. من خلال الترويج الإعلامي الواســع والتغطية عبر وســائل التواصل الاجتماعي، تمكن المهرجان من جذب الزوار المحليــين والدوليــين، حيث أصبــح حدثًا يجــذب الزوار المهتميــن بالثقافة الأمازيغية والســياحة البيئية. من خلال الأنشــطة الســياحية المتنوعة مثل الجولات الثقافية والبيئية، بالإضافة إلى المشــاركة الفعالة لفنانين أجانب، زادت إشعاع المنطقة بشكل ملحوظ على الساحة العالمية.

ما هي الاستراتيجيات التنظيمية التي اتبعت لضمان نجاح مهرجان اللوز؟

لضمان نجــاح مهرجان اللوز، تم اتباع مجموعة من الاســتراتيجيات التنظيمية الفعالة. كان من أولوياتنا إشراك الفاعلين المحليين من فلاحين وحرفيين، مع التنســيق الوثيــق مع المؤسســات الرســمية والمحليــة. كما تــم اعتماد اســتراتيجيات إعلامية فعالة للترويج للمهرجــان، بالإضافة إلى تحديد توقيت مثالي يتزامن مع موســم تفتح أزهار اللوز، ما يعزز من جاذبية المهرجان. كما أن المهرجان يعتمد على تقنيات التخطيط اللوجستي المحكم، مع الأخذ في الاعتبار الاستدامة البيئية، بما يضمن تحقيق التنمية المستدامة.

ما هي أبرز التحديات التي واجهت المهرجان وكيف تم التغلب عليها؟

مثل أي مهرجان كبير، واجه مهرجان اللــوز تحديات عــدة. مــن أبرز هذه التحديات كانت القضايا اللوجســتية المتعلقــة بالتنقل والإقامــة للزوار، بالإضافة إلى التحديات المالية التي تتطلــب تمــويلًا مســتمرًا لتغطيــة تكاليــف تنظيــم المهرجــان. بفضل التعــاون بيــن الجهــات المحليــة والوطنيــة، تمكنا من إيجــاد حلول مبتكرة لهذه التحديات، مثل تحســين البنية التحتية السياحية وزيادة الدعم المالي من المؤسســات الحكومية والخاصة، مما ســاعد علــى تحويل هــذه التحديات إلى فــرص للتطوير والنمو.

ما هي التوقعات المستقبلية لمهرجان اللوز وكيف يمكن تطويره لتحقيق مزيد من النجاح؟

التوقعات المستقبلية لمهرجان اللوز هي أكثر من واعدة، خاصة مع تزايد الاهتمــام بالثقافــة الأمازيغيــة والتنمية المستدامة. من المتوقع أن يســتقطب المهرجان أعدادًا أكبر من الزوار المحليــين والدوليــين بفضل الترويج الرقمي والتغطية الإعلامية المســتمرة. كما نطمــح إلى تحويل المهرجان إلــى منصة دولية حقيقية تجمع فاعلين مــن دول مختلفة تنتج اللــوز، لتعزيــز التبــادل الثقافــي والتجاري. بالإضافة إلى ذلك، نسعى إلى تعزيــز المهرجان كرافعة للتنمية القرويــة مــن خلال دمجــه فــي سياســات محلية تهــدف إلى خلق فــرص شــغل مســتدامة وتطويــر السياحة البيئية.

صدر حديثا

2025

Moral Tales Collection

Collection Contes moraux

ⵓⵔⵔⴰⵢ ⵖ ⵣⵉ ⵜⴰⵎⵓⵔⵜ, ⵜⴰⵢⵓⵔⵉ

سلسلة من كل حكاية عبرة

سلسلة روائع سوماكرام

Collection Les merveilles de SOMAGRAM

Collection The Wonders of SOMAGRAM

Collection SOMAGRAM Jeunesse

Collection Aventures

Tales Beloved Collection

GROUPE SOMAGRAM
Impression Edition et Distribution

121، زنقة ميشال دولوسبيطال، الصخور السوداء . الدار البيضاء
121 , Rue Michel de l'Hospital, Roches Noires -Casablanca
Tél. : 05 22 24 12 36 - 05 22 24 13 70 Fax : 05 22 24 55 36
E-mail : somagram1@menara.ma - m.e.somagram@gmail.com - Site web : ww.somagram.ma

مجموعة سوماكرام
طبع نشر وتوزيع

أي مكانة " للدوار" في النموذج التنموي الجديد؟

رشيد امكيوض

أوصت اللجنة الخاصة المكلفة بإعداد تقرير للنموذج التنموي الجديد بإعادة تنظيم ترابي متجدد، يهدف إلى تمكين المواطن من لعب دور محوري في السياسات العمومية، وضمان توزيع أكثر نجاعة للخدمات العمومية، بحيث تصل إلى أصغر وحدة ترابية، وهي "الدوار".

وأشار التقرير، الذي تم تقديمه بين يدي صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، إلى ضرورة الاعتراف بـ"الدوار" كوحدة ترابية أساسية، كونه فضاءً لتجميع المعطيات والبيانات حول الساكنة، والمنتجات المحلية، والموارد الطبيعية. كما تم التأكيد على أهمية تهيئة هذه الوحدات مع مراعاة ديناميات التنمية الخاصة بها، وذلك من خلال إنشاء مرصد مخصص لجمع المعلومات على مستوى كل دوار. من شأن هذا المرصد توفير معطيات دقيقة وموثوقة تساهم في توجيه اختيارات السياسات العمومية على المستوى المحلي.

كما شدد التقرير على ضرورة تعزيز آليات الديمقراطية التشاركية حول "الدوار"، من خلال جعله الفضاء الأول لتفويض المرافق العمومية للساكنة، ولتحقيق هذا الهدف، تم اقتراح إحداث لجان محلية على مستوى الجماعات، تضم ممثلين عن مختلف الدواوير، بهدف ضمان التكامل بين أماكن العيش ومستويات اللامركزية الإدارية، وسيساهم هذا النهج في خلق إطار ملائم لتشجيع المبادرات والمشاريع المحلية الصاعدة من طرف المجتمع المدني، بما يستجيب للتحديات الترابية القادمة.

ويشير التقرير إلى أن المغرب يضم 33,575 دواراً، موزعة على 1,503 جماعة، و209 دوائر (مراكز دوائر ومدن صغيرة)، و75 عمالة وإقليماً، و 12 جهة.

مشروع "شبكة لجان الدواوير" بجماعة أملن

انسجاماً مع هذه الرؤية، أطلقت جماعة أملن، برئاسة السيد عبد الرحمان حجي، مشروع "الخلق المشترك - شبكة لجان الدواوير"، في إطار برنامج "المشاركة المواطنة - تضافر". يهدف هذا المشروع إلى مواكبة الجمعيات بالدواوير في إعداد برامج تنمية دواوير الجماعة (PDD)، وتحويلها إلى خطط عمل مرجعية يمكن الاستناد إليها في التخطيط والترافع، سواء من طرف الجمعيات أو الجماعة، لضمان الانسجام والالتقائية في السياسات التنموية.

كما سيتم اعتماد المعطيات التشخيصية المستخلصة من هذه البرامج في تحديد الأولويات، وبناء أهداف تنموية جديدة، تماشياً مع عملية تحيين برنامج عمل الجماعة، مما سيمكن من تحقيق التنمية المحلية المستدامة والاستجابة الفعالة لحاجيات الساكنة.

عزيز أخنوش يمول مركز "لالة رقية عبد العالي"

من ماله الخاص في خطوة نحو دمج ذوي الإحتياجات الخاصة في المجتمع

فـي خطوة رائدة تهدف إلى تحسـين حياة الأشـخاص ذوي الإعاقة في المناطق القروية، تم تدشين مركز لالة رقية عبـد العالي لذوي الإعاقة يـوم 23 فبراير 2024 في جماعة أملن، إقليـم تيزنيت. هذا المشروع، الذي تم تمويلـه بالكامل من مالـه الخاص من قبل السـيد عزيز أخنوش، رئيس الحكومة المغربية، يعكس التزامًا حقيقيًا تجاه الفئات الهشـة، ويُعد الأول مـن نوعه في العالم القروي.

يهـدف المركـز إلـى تقديـم مجموعة مـن الخدمات المتكاملـة للأشـخاص ذوي الإعاقـة، تشـمل جوانب اجتماعية، تربويـة، ترفيهية، ورياضية. ومـن بين مرافقه الحديثـة والمتطـورة، يحتـوي المركز علـى فضاءات سوسيو-طبية، قاعات للعلاج والتأهيل، مرافق تربوية، قاعة اجتماعات، مسبح مغطى ومدفأ، قاعة للألعاب والرياضات، ملعب خارجي، بالإضافة إلى مساحات خضراء توفر بيئة مريحة للاستراحة.

يسـتفيد من خدمـات المركز سـكان جماعة أملن، تافراوت، والجماعات المجـاورة في أقاليم تيزنيت، تارودانت، واشـتوكة آيت باها. ولضمان وصول أكبر عدد من المستفيدين، تم توفير حافلة خاصة لنقلهم بشـكل مجاني إلـى المركـز، مما يسـهل عليهم الحصول على الخدمات دون أي تكلفة.

ويُعـد مركز لالة رقيـة عبد العالي مثالًا للمشـاريع الاجتماعية التي تدعم الاندماج السوسيو-اقتصادي للأشـخاص ذوي الإعاقـة، ويعكس رؤية شـاملة تهدف إلى تحسين نوعية حياة هؤلاء الأفراد. وفي تصريح له، أشـار عزيز أخنوش إلـى أن هذا المشروع يُعتبر جزءًا من رؤية الحكومة لتعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقـة، وتوفيـر بيئـة دامجـة تتيـح لهم المشاركة الفاعلة في المجتمع.

من خلال هذا المركز، يسعى السيد عزيز أخنوش إلى تلبيـة احتياجات هذه الفئـة، وتوفيـر بيئة ملائمة تسـاهم في تطوير مهاراتهـم وقدراتهم، وهو ما يسـهم في تحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير فرص متكافئة للجميع.

SUD
IMPERIAL

LA MEILLEURE ÉNERGIE SOLAIRE

+212 663-813913
+212 660-144140
sudimperial2022@gmail.com

BUREAU N5 - 2EME ETAGE
BLOC C N106
HAY ASSAKA TIKIOUINE AGADIR

هل ينتهي مهرجان اللوز بانتهاء فعالياته؟

محمد السلامي مدير النشر صحيفة بلادي24

مع اختتام كل دورة من فعاليات مهرجان اللوز بمدينة تافراوت، يظل السؤال الجوهري الذي يطرحه المتتبعون هو: ماذا يترك المهرجان وراءه؟ هل تنتهي آثاره بانتهاء العروض والأنشطة، أم أن له امتدادات تنموية واقتصادية وثقافية تترسخ في واقع المنطقة وساكنتها؟

لا شك أن مهرجان اللوز، الذي راكم تجربة 12 سنة من التنظيم والنجاح، بات يشكل أكثر من مجرد حدث احتفالي موسمي، فقد تحوّل إلى آلية حقيقية للتسويق الترابي وتثمين المؤهلات المحلية، خاصة المنتوج الفلاحي المميز للمنطقة. لكن الأثر الحقيقي للمهرجان يُقاس بما يتركه من دينامية اقتصادية، ثقافية واجتماعية تدوم بعد إسدال الستار على فعالياته.

يساهم المهرجان في إنعاش الحركة الاقتصادية بتافراوت ومحيطها، حيث ترتفع نسبة المبيعات في المحلات، وتنتعش المقاهي والمطاعم ووسائل النقل، وتُتاح فرص مؤقتة للشغل ،غير أن الأثر العميقة تتمثل في فتح قنوات تسويقية جديدة لمنتوجات التعاونيات المحلية، مما يضمن استمرارية الدخل لدى الأسر القروية حتى بعد انتهاء هذا الحدث السنوي.

فبعد انتهاء المهرجان، تبقى تافراوت على خريطة السياحة القروية بفضل التغطية الإعلامية الواسعة لمختلف وسائل الإعلام وما يُنشر من صور ومحتويات تُبرز جمال المنطقة وتنوعها الثقافي ،كما أن اللقاءات والندوات التي تُعقد خلال أيام المهرجان قد تفتح المجال لخلق شراكات وفرص استثمارية بين مختلف المتدخلين.

في هذا السياق، يلعب المنتخبون ورجالات المنطقة دوراً محورياً في استدامة زخم المهرجان وتحويله إلى محرك فعلي للتنمية المحلية ،حيث يُسجل حضورهم المتواصل وترافعهم داخل المؤسسات المنتخبة وعلى المستوى الجهوي والوطني، من أجل جلب مشاريع تنموية تستجيب لطموحات ساكنة المنطقة ،كما يحرص هؤلاء الفاعلون، من سياسيين، أطر محلية، وفعاليات مدنية، على تسطير برامج عمل واقعية تأخذ بعين الاعتبار مؤهلات تافراوت وتحدياتها، وتسعى إلى تحويلها إلى قطب فلاحي وسياحي متكامل.

إن تظافر جهود الجميع من سلطات محلية، مجتمع مدني، منتخبين، وشركاء تنمويين، يُشكل حجر الأساس في مواصلة المسار التنموي الذي بدأه مهرجان اللوز، وتحقيق الأثر الإيجابي الذي تستحقه جوهرة الأطلس تافراوت، ليس فقط خلال أيام المهرجان، بل على مدار السنة .

Découvrez le monde avec
Al Maghribia Voyages

+212 528 332 212 / Fax : 052860 27 85 • almaghribia.voyages@gmail.com • www.almaghribiavoyages.com

AVENUE HASSAN 2 TAGHZOUT INEZGANE (EN FACE CLINIQUE TAGHZOUT)

تحقيق 24
Tahqiqe24

منبر الحقيقة وصوت المصداقية

@ Tahqiqe 24

(+212) 612-708 256
tahqiqe24@gmail.com

بتعاون مع : محمد السلامي ، الحسن اليوسفي، ياسين لتبات